

دليل قيم الشفيع

قيمة تعظيم الله سبحانه

دليل قيم الشفيع

ثانياً:

قيمة تعظيم الله سبحانه

المتأمل في مسار المتسابقين إلى فعل الخيرات،
يجد أن الله تعالى قد خصهم بجميل الصفات،
فوصفهم بأنهم من الصالحين، المفلحين، العابدين،
الخاشعين، ومن المصطفين، وذلك من فضل الله
العظيم.

والأمر بالاستباق إلى الخيرات زائد على الأمر بفعل
الخيرات، فالاستباق إليها، يتضمن فعلها، والمبادرة
إليها، وأدائها على أكمل الأحوال، وهو ما قامت به
مشكورة جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية في
دعمها الكريم ورعايتها المباركة لإنجاز "منهج الشفيع
للقيم القرآنية".

ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في
الآخرة إلى الجنات بفضل الله ورحمته : ﴿ وَفِي ذَلِكَ
فَلْيَتَنَافِسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴾ المطففين [٢٦].

رئيس فريق التأليف

د. زهير منصور المزيدي

المدير التنفيذي والمنسق العام

د. محمود حسين محمد

فريق التأليف

د. أميمة مصباح فرح

أ. هنا توفيق شعبان

أ. ختام عبد الفتاح عناية

أ. ياسمين حسني نوبه

تدقيق لغوي

د. حسام اللحام

سكرتاريا المشروع

كروان مراشده



الفهرس

- مسار القيمة ٩
- أسماء الله وصفاته ١٦
- بوصلة القيم ١٩
- للمزيد اقرأ ٢٢
- تمرين ٢٥
- نشاط يدوي ٣٠
- نشاط مجتمعي ٣١
- تفعيل المشاعر ٣٥
- برمجة فصي الدماغ ٣٨
- تفعيل الحواس ٤٤
- الرسالة المباشرة والضمنية ٥١
- ربط بمنهج مدرسي ٥٨
- الدوافع السلوكية ٦٩
- قوافي اللقطات ٧١
- سلاالم العلاقات ٧٤
- تنجيم المعلومة ٧٩
- المفهوم ٨٤
- طرح إبداعي ٨٧

- تحويل القيمة لمنتج ٩٤
- رابط كتاب ٩٦
- القيم محوراً ٩٧
- مد أثر اللحظة ١٠٠
- زاوية النظر ١٠٨
- مزج العلوم ١١٦
- تفعيل الحوارات ١٢١



مسار القيمة



العظيم: من أسماء الله الحُسنى

معنى العظيم في اللغة: العِظَم، هو الفخامة والعزّ، والمجد، والكبرياء. (أسماء الله

الحسنى في القرآن وآثارها الوجدانية، د. عبد الحميد راجح الكردي ص ١٠٣).

العظيم اصطلاحاً: الذي جلّ قدره عن الحدّ والمقدار، والذي ليس لعظمته بداية ولا نهاية، وهو المستحقّ لأوصاف العلوّ والرفعة، والجلال، والعظمة والتقديس.

(الاعتقاد للبيهقي ص ٥٩ نسخة الشاملة).

وجاء في معناه: الأعظم من كلّ عظيم في وجوده، فهو دائم الوجود، وفي علمه، وقدرته، وقهره، وسلطانه، ونفوذ حكمه، الذي تنصرف عظّمته إلى عِظَم الشَّأن، وجلال القدر، دون المقدار والحجم. (معجم اللغة العربيّة المعاصرة، د. أحمد مختار عمر).

وجاء في معناه: العظيم هو الذي يعظّمه خلقه ويهابونه ويتّقونه، فله سبحانه صفة العظمة في كلّ شيء؛ فهو عظيم في ذاته، عظيم في أفعاله، عظيم في صفاته، وكلّ ما كان من دونه - سبحانه وتعالى - فصغيراً. (شرح وأسرار الأسماء الحسنى - اسم الله العظيم، الشيخ هاني حلمي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾﴾ الحج [٣٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ الحج [٣٢].
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال فيما يرويه عن ربّه: «الكبرياء ردائي، والعظمة إزارِي، فمن نازعني في واحد منهما قصمته، ثمّ قذفته في النار» (أخرجه أبو داود وصحّحه الألباني).

أمّا في حقّ العبد فإنّ العظمة مذمومة؛ ففي الحديث أنّ رسول الله ﷺ قال: «من تعظّم في نفسه أو اختال في مشيئته، لقي الله وهو عليه غضبان» (أخرجه أحمد وصحّحه الألباني)؛ لأنه نازع الله - تعالى - في صفة استأثر بها نفسه.

قال الأصبهاني: «العظمة صفة من صفات الله لا يقوم لها خلق، والله - تعالى - خلق بين الخلق عظمة يعظّم بها بعضهم بعضاً؛ فمن الناس من يُعظّم المال، ومنهم

من يُعَظِّم الفضل، ومنهم من يُعَظِّم العلم، ومنهم من يُعَظِّم السلطان، ومنهم من يُعَظِّم الجاه، وكلّ واحد من الخلق إنّما يُعَظِّم بمعنى دون معنى؛ أمّا الله -عزّ وجلّ- يُعَظِّم في الأحوال كلّها» (كتاب الحجّة في بيان المحجّة).

عاقبة من لا يعظم الله

قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۖ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۖ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۖ﴾ الحاقة [٣٠-٣٣].

مشهد هذه النهاية المخيفة سببها أنّه لم يؤمن بالله العظيم، وهذا كلام دقيق جداً، معظم الناس يؤمنون بوجود الله، لكن لم يطبقوا منهجه، لم يلتزموا بأمره، لم ينتهوا عمّا نهى عنه، لم يفعلوا ما أمروا به؛ لأنّ الإيمان الذي لا يحملك على طاعة الله لا يقدّم ولا يؤخّر، الإيمان الذي لا يحمل صاحبه على طاعة الله، والالتزام بما أمر، والانتها عنّا نهى عنه وزجر، لا يقدّم ولا يؤخّر، إيمان تقليدي شكلي، أمّا الإيمان الذي ترقى به وتسمو وتسلم وتسعد، فهو الإيمان المبني على تفكّر وتأمل.

عن عبد الله بن مسعود قال ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، قَالَ أَبُو شَهَابٍ: بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ». (أخرجه البخاري).

استدامة التعظيم أمر مطلوب

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِيلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝﴾

آل عمران [١٩٠، ١٩١].

(يذكرون، يتفكرون) فعل مضارع، والمضارع يعزز الاستمرار.

الله عظيم قدير عليم

إِنَّ اللَّهَ -تعالى- عظيمٌ في ذاته، وفي أسمائه وصفاته، وفي ملكه وسلطانه، وفيما خلق من المخلوقات.

الله -سبحانه وتعالى- عظيم: عظيمٌ في وجوده، المخلوقات موجودة؛ فالجبل موجود، والبحر موجود، والسهل موجود، والإنسان كذلك موجود، والحيوانات موجودة، والنبات موجود، لكن هذه الموجودات جميعاً سوف تنتهي إلى عدم، وهو الحيُّ الباقي على الدوام.

الله -عزَّ وجلَّ- عظيمٌ في وجوده وقدرته: وجوده أزليٌّ أبديٌّ ذاتيٌّ. عظيمٌ في علمه؛ فهو بكلِّ شيءٍ عليم، يعلم الظاهر والباطن، ما جلا وما خفي، يعلم ديب النملة السمراء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، إنه بكلِّ شيءٍ عليم.

أبعاد قيمة تعظيم الله - سبحانه وتعالى :-

الرقم	البعد	الهدف	التفصيل
١	المعرفي	أن يعرف الطالب المعنى الإحاطي لقيمة تعظيم الله؛ وذلك بالنظر إلى عظمة الله في نفسه ومن حوله، ويقوم بتعظيم الله في سلوكه ويتحوّل النظر إلى فعل وفق أمر الله في كتابه.	ليدرك مسار قيمة تعظيم الله الخالق سبحانه. ويكون ذلك: ١- بتعظيم شعائر الله من خلال التفاعل مع كتاب الله، وأسماء الله وصفاته، والتخلّق بأخلاق القرآن. ٢- بتعظيم حرّمات الله من خلال عدم البهتان، والقول بدون علم، وعدم اتّباع الشهوات.
٢	الأدائي	أن يؤدّي الطالب متطلّبات قيمة تعظيم الله في شعائره وحرّماته على أكمل وجه: حالاً، وسلوكاً.	فيقوم بتشغيل القيمة وتحويلها إلى واقع عمليّ في حياته، وتكون حياته وفق تعظيم ما عظم الله وتحريم ما حرّم الله.
٣	الوجداني	أن يؤمن الطالب بأنّ الله العظيم هو ربّه وخالقه وحافظه.	فيصبح تعظيم الله دافعاً داخليّاً وباعثاً نفسياً، في كلّ ما شاهد من مخلوقات الله العظيم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج ٣٢].

- أكون معظماً لله -سبحانه وتعالى - حينما:
١. أكبر الله -تعالى - كلَّ يوم ٥ مرّات عند رفع الأذان.
 ٢. أحرص على أداء الصلّوات الخمس المفروضة.
 ٣. أحرص على ذكره، وتحميده، وتسبيحه، وتقديسه، بعد كلّ صلاة.
 ٤. أحترم كلّ ما له صله بالله -عزّ وجلّ - وأعظّمه، من: دين، وأنبياء، وقرآن.
 ٥. أحرص على حماية كلّ مخلوقات الله؛ ويكون ذلك بالحفاظ عليها وعدم التعرّض لها بأيّ سوء، أو فساد؛ وذلك لأنّ كلّ ما وجد في الكون هو من صنع الرّحمن الذي وجب تقديره.
 ٦. أتعرف على أسماء الله -سبحانه وتعالى - وصفاته، وأحرص على استشعار معاني صفاته وأسمائه.
 ٧. ألتزم التزاماً كاملاً بأوامر الله -سبحانه وتعالى - في المعاملات والعبادات، وأحرص على نيل رضاه.
 ٨. أبتعد عن كلّ أنواع المحرّمات وأشكالها ابتعاداً تامّاً؛ حبّاً لله وتعظيماً له.
 ٩. أسعى -دائماً- لطلب العلوم الدنيّة والدنيويّة وتعلّمها؛ ليزداد يقيني بالله ويطمئنّ قلبي لله وحده؛ فهو من يستحقّ التعظيم، ومن يجب أن تكون له العظمة المطلقة.
 ١٠. أفاعل بكلّ جوارحي مع كتاب الله؛ إذ إنّ للقرآن الكريم عظيم الأثر في النّفس؛ لتحقيق تعظيم الله سبحانه وتعالى.
 ١١. أتمثّل خلق التواضع في كلّ الأوقات والأحوال؛ إذ إنّني -بتواضعي- أثبت مدى معرفتي بالله وتيقّني بأنّي أصغر من أن أرى نفسي عالياً، فلا أتعالي على خلق الله.

١٢. أبتعد عن كلّ مجالس السوء، التي يتمّ فيها ذكر الله - تعالى - ببعض ما يساء لذاته العليا بالفعل أو بالقول.

١٣. أغضب؛ تعظيماً لله، عند انتهاك أيّ حدّ من حدوده.

١٤. أشكر الله على كلّ نعمه التي أنعم بها عليّ، وهي لا تُعدّ ولا تُحصى.



الصفات (أسماء الله وصفاته)

هناك من أسماء الله الحسنی ما يتوافق في معناه مع تعظیم الله - سبحانه - منها: المجید، والقوی، والمتین، والعزیز، والجبار والشدید، والقهار؛ وهي أسماء تدلّ على عظمة الله.

معنى التعظیم: (التعظیم لغة): هو اسم معرفّ مشتقّ من الفعل عَظَّمَ: أي كبر، ومعنى التعظیم هو التكبير، التبجيل، التفخيم. ومن هنا فإنّ تعظیم الله يقصد به مهابته واتّقاؤه؛ من خلال إدراك جلالته، وعظمته، وتبجيله. (بتصرّف من المعجم الوسيط).

وكُلّ اسم وصفة لله - عزّ وجلّ - يعبرّان عن العظمة والتعظیم؛ فهو - سبحانه - ليس بالحدود التي ندركها؛ فحتّى الأسماء والصفات التي قد تشابه مع ما عند البشر من أسماء وصفات، تكون عنده - سبحانه - بماهيّة لا ندركها ولا نعلم كيفيّتها؛ فبصره وسمعه ليسا مثل بصر كلّ مخلوق أو سمعه، **قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾** الشورى [١١].

فمعنى اسم الله:

المجيد - سبحانه - العظيم الشرف والقدر والهيبة.

القويّ: الذي لا يلحقه ضعف: ذاتاً، وصفةً، وفعلاً.

المتين: الذي له الكمال، وله كمال القوة على إمكان الإيجاد، ويدلّ على شدة قوة الله.

العزیز: الجامع لجميع الممكنات، الذي تشتدّ إليه الحاجة.

الجبار: نفاذ مشيئة الله على الناس على سبيل الإجبار في كلّ واحد، ولا ينفذ من مشيئته أحد.

الشديد: القويّ الذي لا يناله أحد، وهو ينال كلّ أحد؛ وهذا الاسم فيه ترهيب للعصاة، وموعظة للهداة.

القاهر: القادر، وقيل: الذي قهر الخلق على ما أراد، والقهار صيغة مبالغة منه، يراد بها الله - تعالى - الذي قهر المعاندين بما أقام به - عزّ سلطانه - وقهر الخلق كلّهم بالموت.

راجع في هذا المبحث كتاب (المختصر في معاني أسماء الله الحسنى، تأليف محمود سامي بك).

إِنَّ الْإِيمَانَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ يَجْعَلُ الْمُؤْمِنَ قَوِيًّا. قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ المائدة [٥٤].

قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير». (أخرجه مسلم).

توازن المعظم لله

إنَّ المعظمَ لله -عزَّ وجلَّ- متوازنٌ من جميع الجوانب:

١- يحملُ همَّ الآخرةِ ولا ينسى نصيبه من الدنيا، معظَّمُ لأمرِ الله ونهيه في كلِّ زمانٍ ومكان، محقِّقٌ لتوحيدِ الله على أكمل وجه، سالمٌ من الشرك بجميع صورهِ، مؤدِّ واجباتهِ الدينية على أكمل وجه، من صلاةٍ وزكاةٍ وصيامٍ وحجٍّ وغيرها من الفرائض والواجبات.

٢- وهو من أعظم الناس تأديةً للحقوقِ وأعظمها: حقُّ الوالدين، والأبناء والزوجة والأرحام والجيران والأصدقاء، والأطفال، والفقير، وغيرهم.

٣- وهو يجتنبُ المحرِّماتِ التي نهى الله عنها من: مسكراتٍ، ومخدِّراتٍ، وانحرافاتٍ جنسيَّة، واعتداءاتٍ على الأنفس والأموال بالسَّرقة والرَّشوة وغيرها.

٤- «والمعظَّمُ لله هو السَّاعي الحقيقيُّ لإعمارِ الوطنِ وتنميته؛ عبادةً لله في سائر المجالات: الاقتصادية، والإدارية، والاجتماعية، والسياسية، والصحية، والتعليمية، والأمنية، وفق الكتاب والسنة؛ إذ يجعلُ من هذه الحياة مزرعةً للآخرة وممرًّا إليها.

تعظيم الله -جلَّ جلاله- تأملات وقصائد (ص: ١١-١٢).





بوصلة القيم

لعلنا ندرك أحد مسارات وجهة بوصلة تعظيم شعائر الله وحرماته عبر قصة الذين جاؤوا يسألون عن عبادة النبي ﷺ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: فأين نحن من النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء ولا أتزوج أبدا؛ فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني». (متفق عليه).

الأسماء والصفات محور التعظيم

إنَّ أهمَّ وسيلة للتعريف بعظمة الله وقدرته وأنجحها، هي التركيز على معاني أسماء الله الحسنى وصفاته وترسيخها في قلوب الطلبة ووجدانهم؛ فهذا يدفعهم إلى الالتزام الكامل باتباع أوامر الله -تعالى- واجتناب نواهيه، وهي الغاية التي خلق

الله -تعالى- الخلق من أجلها. (راجع أسماء الله وصفاته في ملحق قيمة التعظيم).

إنَّ محور الأسماء والصفات ليس محصوراً في القرآن فحسب بل كلّ ما في الكون يشهد على عظمة خلق الله، والتعظيم محض رئيس للقيم إدراكاً وممارسة، والممارسة لا تتمّ إلا بطاعة أوامره والابتعاد عن نواهيه؛ فهو عظيم في كلّ ما أوجد وخلق، من الذرّة ودونها إلى الكون المحيط بنا، وما يلي مجرد صور عمّا ينبض به الكون والأرض بما يشير لعظمة الخالق.

م	فهو عظيم في كلّ ما أوجد وخلق	أسماء الله وصفاته
١	البذرة الميتة حين تدبّ فيها الحياة مع أوّل قطرة من الماء.	المحيي والمميت.
٢	مسارات الحفاظ على الكائنات: ١- الإنسان بالتوالد. ٢- النبات بالبذور والتطعيم. ٣- البكتيريا بالانقسام. ٤- الطيور بالبيض.	الحيّ القيوم. البديع. الخالق. الواجد. المصور.
٣	السنوات الفلكيّة بين المجرّات.	الكبير والأكبر. الواسع. الباسط.
٤	الإصلاح الذاتيّ لنظام الطبيعة من حولنا.	القيّوم. الجبار.

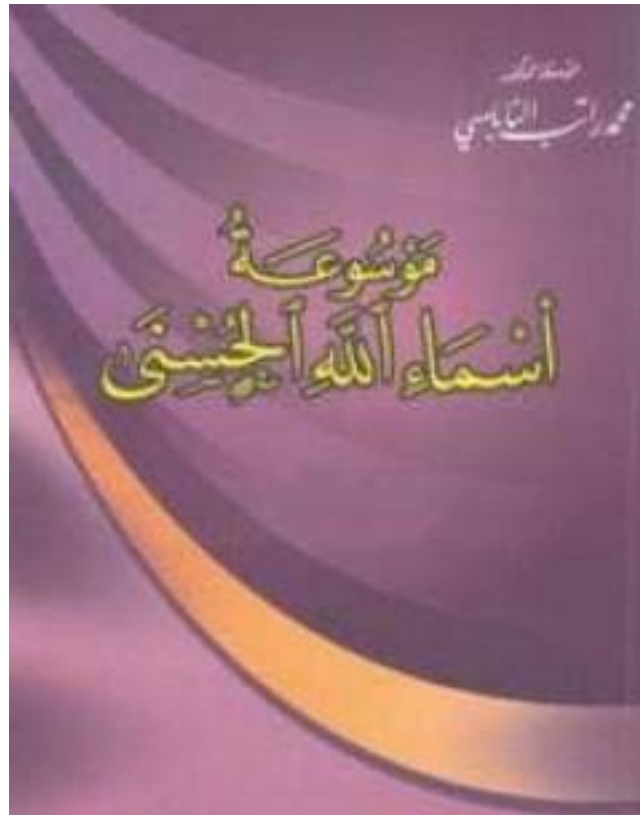
م	فهو عظيم في كل ما أوجد وخلق	أسماء الله وصفاته
هـ	دقة حسابية في حركة شروق الشمس وغياها وحركة النجوم من حولنا.	الأول الآخر. المحصي. الحسيب. المقدم المؤخر.

للمزيد راجع كتاب (وإن من شيء إلا يسبح بحمده).

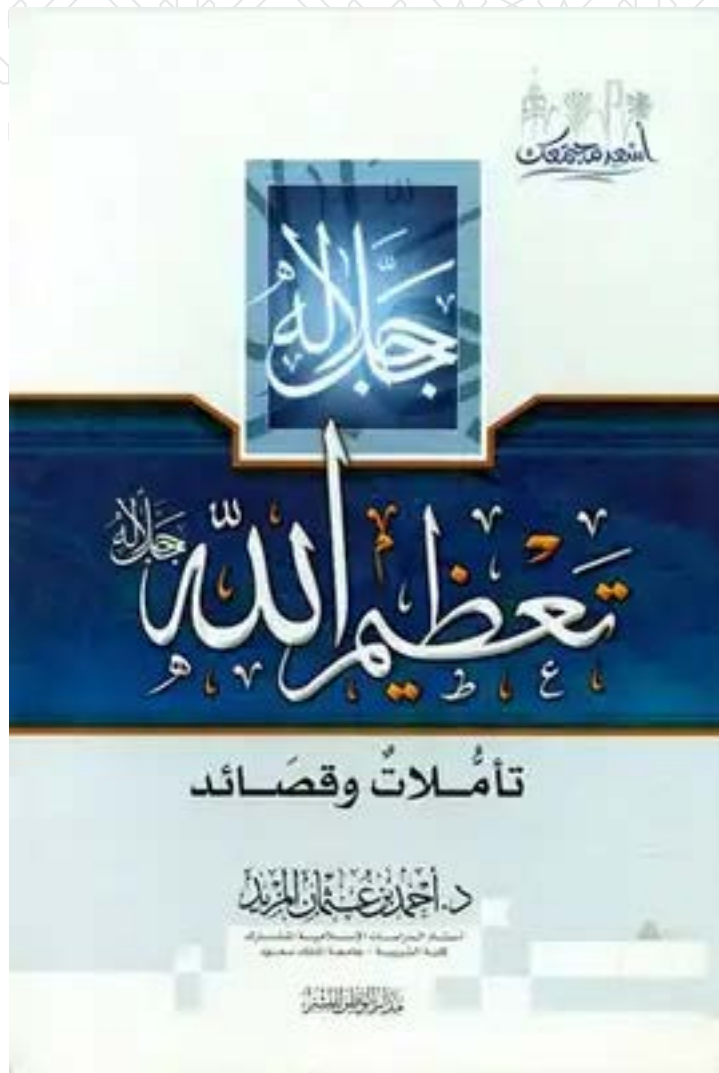




للمزيد
اقرأ



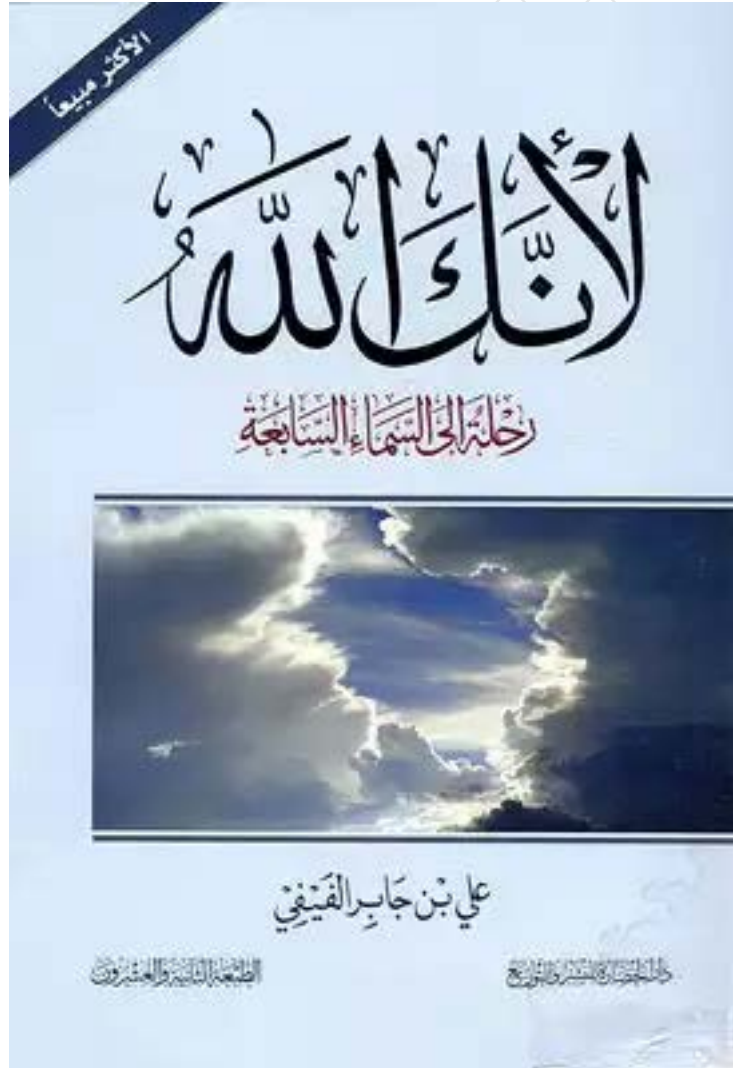
موسوعة أسماء الله الحسنى للنابلسي
كتاب: تعظيم الله تعالى وحكم شاتميه



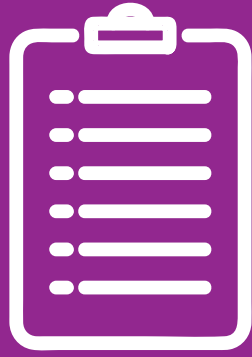
كتاب تعظيم الله - جلّ جلاله - تأملات وقصائد

<https://:rb.gy/ovljdn>

كتاب لأنك الله: رحلة إلى التعمق في معنى تسعة من أسماء الله: الصّمد،
الحفيظ، اللطيف، الشّافي، الوكيل، الشّكور، الجبّار، الهادي، الغفور، القريب.
سيقربك الكتاب من ربك أكثر، ويعرّفك إلى من أنت بدونك لا شيء، نعمه ترى
علينا واحدة تلو الأخرى وفي كلّ لحظه ونحن ما زلنا غافلين !



<https://www.noor-book.com>



تمرين

التمرين الأول:

نأخذ من أسماء الله الحسنى ما يتعلّق بالعظمة مثل: القويّ، المتين، القهار... ثمّ نكتب على أوراق مختلفة بالشكل واللون معاني الأسماء التي تحمل معنى العظمة. ثمّ نكتب على أوراق أخرى مختلفة بالألوان والأشكال حظّ العبد من هذه الأسماء.

نطلب من الطلبة تجميع الأوراق حسب اللون والشكل الموحد، فينتج عند ذلك كلّ اسم ومعناه وحظّ العبد منه.

بذلك يصل معنى المفهوم للطلبة، ويصل العمل المطلوب القيام به في سلوكهم واقعًا عمليًا.



شكل (١)

التمرين الثاني:

- ١- اذكر خمس آيات ورد فيها عن تعظيم الله عزّوجلّ.
- ٢- يطلب من الطلاب عمل بحث في كيفية تعظيم الله في الحالات التالية:
 - زيارة المسجد.
 - التعامل مع القرآن الكريم.
 - ج- النظر لمخلوقات الله.
 - د- عندما تنتهك حرمة من حرّمت الله.

التمرين الثالث:

- من مظاهر تعظيم الله تعظيم شعائره -سبحانه وتعالى- وهي ما يلي:
- ١- الشعائر الزمانية: ويقصد بها الشعائر التي ترتبط بزمن معين ومحدّد.
 - ٢- الشعائر المكانية: وهي الأماكن التي فضّلها الله سبحانه وتعالى.

- ٣- أوامر الله -تعالى-: وهي كلّ عمل صالح يتقرّب فيه إلى الله سبحانه وتعالى.
- ضع جدولاً يوضح مثالين لكلّ نوع من أنواع الشعائر، ثمّ اعرضه على معلّمك وزملائك.

التمرين الرابع:

- ١- ابحث في كتب الإعجاز القرآني عمّا يعزّز قيمة تعظيم الخالق.
- ٢- بين الدكتور محمّد راتب النابلسي ما يشير لعظمة ما خلق الله عبر مادّة الحديد، وضح ذلك.
- ٣- ما سبل تعظيم الله سلوكيّاً في المدرسة ومرافقها ومع المعلّم؟

التمرين الخامس:

تخيّل المواقف الآتية، وعش في أفياء تعظيم الله من خلالها، ثمّ وضح مظاهر تعظيم أصحابها لله -تعالى-:

الموقف الأوّل: للصحابيّ أبي لبابة رضي الله عنه

حينما أشار إلى اليهود أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سيوقع بهم؛ فندم على ذلك، وعلم أنّ ما ارتكبه ذنب عظيم في حقّ نبيّه صلى الله عليه وآله فتاب توبة نصوحاً، وخرج من ديار بني قريظة نادماً إلى المسجد النبويّ الشريف، فربط نفسه باسطوانة من اسطوانات المسجد حتّى تاب الله عليه، ولا تزال هذه الاسطوانة (اسطوانة أبي لبابة) معروفة وتحمل اسمه، شاهدة على صدق توبته، وعُلِّوْ منزلته. (راجع القصّة في الرّحيق المختوم).

الموقف الثاني: لثابت بن قيس رضي الله عنه

حين أنزل الله قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات ٢].

فلما نزلت ظنّ أنه مقصودٌ في الآية -وهو خطيب الرسول ﷺ فذهب فأغلق بابه في البيت، فبكى حتّى كادت أضلاعه أن تختلف وقال: «والذي لا إله إلا هو، لا أخرج من بيتي حتّى يتوب الله عليّ أو أموت في بيتي»، فسأل الرسول ﷺ الصحابة فقال: أين ثابت؟ فقالوا: يا رسول الله، نزلت الآية فظنّ أنّها فيه فأطلق عليه بابه ولم يأكل ولم يشرب، وحلف ألا يخرج حتّى يتوب الله عليه أو يموت في بيته.

فقال رسول الله ﷺ: (بشّروه أنّه من أهل الجنّة)، فأتوا يطرقون عليه الباب ويبشّرونه أنّه من أهل الجنّة؛ فبكى حتّى أغمى عليه؛ حياء من الله تعالى. (أصل الحديث في صحيح البخاري).

التمرين السادس:

ابحث في كتب الإعجاز عن عظمة خلق الله في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس ٣٨].



التمرين السابع:

عن النبي ﷺ أنه قال: «حُقَّت النار بالشهوات، وحُقَّت الجنة بالمكاره». (حديث صحيح).

يقسم الطلبة لمجاميع ويعمدون لعمل سور دائريّ يكتب على الأوّل «الجنة» مع وضع أمثلة تتناسب والوصف لكلّ ممّا يلي: (المكروهات، الشهوات، المحرّمات) مع بيان مسار التعظيم فيها.





نشاط يدوي

نشاط تعظيمي يدوي جماعي:

يكلّف مشرف التحفيظ الطلبة بالبحث في بيئة المركز الخارجيّة عن شيء يمارسون فيه نشاطا تعظيميّاً لله، مثل التشجير؛ فما التشجير إلا صورة من صور رعاية الأرض التي جعلها الله أمانة بأيدينا، ثمّ يسأل الطلبة عن الأنشطة الأخرى التي يمكن للطلبة القيام بها؛ تعظيماً وتبجيلاً له سبحانه.

نشاط تعظيمي يدوي فردي:

يطلب المشرف من الحفظة القيام ببرّ أحد والديه بما يجعلهما منبهرين بما قدم. ولعلّ الحافظ هنا يتفكّد ما يجعل والديه منبهرين وفرحين، حتّى ولو عن طريق تحقيق إنجاز في الحفظ أو علامة تقدير مدرسيّة مرتفعة.



نشاط مجتمعي

النشاط التوعوي الأول

١ - من باب تعظيم الله اقترح مع أصدقائك أسلوباً تحدّ فيه من سلوك مجتمعيّ محرّم يتناقض مع تعظيم الله، بدا بوصفه ظاهرة في مجتمعك.

اقترح حملة توعوية مجتمعيّة تدعو فيها المجتمع، محورها **قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾** [١٣].

وذلك بمشاركة زملائك بما يلي:

- تشكيل مجموعات.
- كلّ مجموعة ترصد سلوكيّات الناس التي تتنافى مع تعظيمهم لله وتوقيرهم له.
- يتمّ تجميع السلوكيّات التي رصدت من قبل المجموعات.
- تصنيفها إلى أقوال وأفعال.
- إعداد نشرات توعويّة ونشرها في مساجد الحيّ؛ لنبذ هذه السلوكيّات من المجتمع.

واستعن بالكتب التالية:



http://bit.ly/sinaeat_altakamul



<http://bit.ly/sinaeatalmaswuwlia>



<https://wp.me/p3WskZ-99Q>



ثم اعمد لتعبئة النموذج التالي:

اسم النشاط	﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (١٣)
فكرة النشاط (ماهية النشاط)	رصد سلوكيات سكان الحي وتقصيها: أقوال أو أفعال، تنافى وتعظيمهم لله، ثم تجميعها وتصنيفها، ونشرها؛ لتوعية الناس لنبذها.
نوع النشاط (التصنيف: مسابقة، تدريب، مشروع...)	تصنيف نشاط مجتمعي وتجميعه.

اسم النشاط	﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (١٣)
رسالة النشاط (الهدف المراد تحقيقه والسلوك المراد تعزيزه)	نبذ السلوكيات: (الأقوال والأفعال التي يمارسها أفراد المجتمع التي تتنافى مع قيمة تعظيم الله).
احتياجات النشاط (الوسائل المعينة في تحقيق رسالة النشاط)	تصميم بوسترات توعوية، نشرات ومطويات تتضمن قائمة بالسلوكيات الواجب نبذها والتحذير منها.

النشاط التوعوي الثاني

الرجل الصالح (بشر الحافي) وجد يوماً في طريقه ورقة على الأرض كتب فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم» تداس وتطوؤها أقدام الناس غير عامدين؛ فأخذها وقال: «سيدي، اسمك هاهنا ملقى يداس؟!»، ثم ذهب واشترى عطراً وعطّر به الورقة التي عليها اسم «الله» ثم دفنها في إحدى فتحات حائط بيته؛ حتى لا تداس مرة أخرى.

وبات بشر ليلته فرأى في المنام من يقول: «يا بشر بن الحارث، رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته، لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة».

مشروع تعظيم اسم الله - تعالى - (مبادرة للتوعية)؛ لأن تعظيم اسم الله واجب، وإهانته كفر، ومن إهانته وضع كل ما يحمل اسمه - سبحانه وتعالى - في مكان القاذورات.

الهدف: الحفاظ على كلمة الله وتعظيمها.

الحذر في التعامل مع كلّ ما يحتوي لفظ الجلالة؛ ومن ذلك عدم إلقاء هذه الأشياء في القمامة:

- التحدّث إلى أئمة المساجد؛ لحثّهم على توعية الناس في الخطب والمواعظ؛ من حيث إنّ الإسلام نهى عن رمي أيّ كتاب أو قصاصة عليهما اسم الله، وعدم وضعهما مع النجاسات أو على الأرض.
- تخصيص حاويات؛ لجمع تلك الكتب والقصاصات.
- وضع صندوق عند باب المسجد؛ ليضع فيه الناس ما يرغبون بالتخلص منه ممّا قد يحمل في ثناياه اسم الله، مثل: الجرائد، والكتب.
- طباعة منشورات توعويّة.
- توعية للمكاتب الحكوميّة والمدارس والمحالّ والمنازل، ووضع سلة خاصّة في كلّ منها يكتب عليها (خاص بلفظ الجلالة)، توضع فيها الأوراق المشتمة على أسماء الله؛ بحيث تجمع وتحرق بطريقة لا تتعرّض فيها للمهانة.



سهلة التطبيق، من الممكن تطبيقها في البيوت، في المكاتب، في المشافي، في المطاعم، في الأسواق، في المطارات، في النوادي، في المدارس والجامعات.



تفعيل المشاعر

- ١- يتحاور المشرف مع الحفظة، قائلاً لهم: كيف يمكنكم أن تستفيدوا من موقف سيّدنا موسى -عليه السلام- في دعوتكم للآخرين في المواقف التالية:
- يبرز تفعيل المشاعر عند سيّدنا موسى -عليه السلام- في دعوته لبني إسرائيل، كيف دعا فرعون فقال له قولاً ليناّ لعلّه يتذكّر أو يخشى، وقال له على سبيل السؤال: هل لك إلى أن تزكّي؟ (ولم يقل أزكّيك بل نسب الفعل إليه هو)، وأهديك إلى ربّك فتخشى، فأكون دليلاً يسير أمامك ليدلّك على الله.
 - تظهر مشاعر موسى -عليه السلام- حين وجد قومًا يعكفون على عبادة أصنام لهم؛ فما كان من قومه إلّا أن طلبوا أن يجعل لهم آلهة كما لهؤلاء آلهة، فكان جوابه فيه غلظة، وقال لهم: إنكم قوم تجهلون، وإنّ هؤلاء متبرّ ما يعبدون وباطل وفاسد.

اشتدّ غضب موسى -عليه السلام- وردّ على قومه ردّاً قاسياً عندما عاد من لقاء الله في الطور ووجدهم قد عبدوا العجل؛ فألقى الألواح غضباً وأسفاً، وأخذ برأس أخيه يشده معاتباً ومتأسفاً، واتخذ موقفاً عملياً رادعاً بإيقاع العقوبة بهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَفِيقَا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ البقرة [٥٤]،

وفعلا جاءت العقوبة بنتيجة، وبعدها تاب الله عليهم.

يتبين لنا في المواقف السابقة تغير مشاعر سيدنا موسى -عليه السلام- في (تعظيم
حرمات الله)، وتصرفه في كل موقف متوافق مع أمر الله -تعالى- أو نهيه؛ نصرته
لدينه، وتطبيقا لشريعته.

٢- إن تدرج الإنسان للتخلص من الغضب أو الخوف مما يتعرض له من المواقف
بالإمكان أن يتم التدريب عليه، وكثير من العلوم الإدارية والإنسانية بينت ذلك،
وهو ما بينه لنا الله -سبحانه- عبر المواقف التي تعرض لها نبينا موسى -عليه
السلام- إذ نلاحظ الترتيب الذي جاءت فيه المواقف في القرآن الكريم؛ من
مواقف مفعمة بمشاعر الخوف إلى موقف عدم الخشية من العدو، وهي كما
يلي:

م	المشاعر	الآية
١	الخوف	قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا أَلَوٰى﴾ طه [٢١]
	الخشية	قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ طه [٤٥]
٢	الوجل	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾ النمل [١٠]

م	المشاعر	الآية
٣	الحذر والترقب	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٥١) القصص [٢١]
٤	ثبات وثقة	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجُمُعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ (٦١) الشعراء [٦١]

وهو ما يعني إمكان توجيه المشاعر باليقين بما في يد الله لا بما يظهر للحواس.

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢٩) الفتح [٢٩].

- ما الفئات التي ذكرتها الآيات؟
- ما المشاعر التي بيّنتها الآيات؟
- ما المشاعر التي تتابك عند تأديتك لشعائر الله:
 - ◊ أداء الصلاة على وقتها.
 - ◊ لحظة الإفطار بعد الصيام.



برمجة فصي الدماغ

إنّ عمليّة التعظيم قابلة للتعلّم من أجل الامتثال إليها سلوكيّاً، وهي من مرحلتين:
أ- البرمجة الدماغية.
ب- تفعيل الحواسّ.

أمّا البرمجة الدماغية، فعلى مشرف التحفيظ أن يستهدف الحفظة برسائل وفق أسلوب منجم؛ أي على فترات، بما يمكنه من تفعيل الشقّ الأيسر من الدماغ تارة، والشقّ الأيمن منه تارة أخرى، والأسلوب غير التقليدي أجدى في تأمين عمليّة البرمجة، ولعلّ في الرسائل التالية ما يمنح المشرف نماذج عن ذلك:

فمع الشقّ الأيسر للدماغ:

يعمد المشرف -كما في الصورة التالية- لكوبين من الماء زجاجيين، ثمّ يأتي لبرتقالة فيضعها في الكوب المملوء بماء إلى منتصفه؛ ليرى الحفظة كيف أنّ البرتقالة تطفو، ثمّ يعمد لتقشيرها، ويضعها في الكوب الآخر الممتلئ إلى منتصفه

بالماء؛ ليلاحظ الحفظة انغماسها نحو القاع، وفي ذلك توجيه للدماغ؛ ليعقل عظمة خلق الله البديع الذي أبدع في كل شيء، وهو ما يدعو للتفكير والتبجيل.



شكل (٢)

مع الشقّ الأيسر والأيمن للدماغ:

يتمّ استعراض مجموعة من التصاميم بأساليب فنيّة يتجاوب معها الشقّ الأيمن من الدماغ، ومضمون يتناغم مع الشقّ الأيسر للدماغ؛ لتقريب صفات الله وأسمائه للحفظة عبر الموادّ الدراسيّة التي يتعرّض إليها الحفظة في مدارسهم في العلوم والأحياء والجيولوجيا.



شكل (٣)

للمزيد طالع كتاب (تحويل الكتاب لمنتجات)



<https://bit.ly/3f5ukEn>

وفي برمجة الشقّ الأيسر من الدماغ:

تعظيم الخالق من خلال عظم ما خلق

ثمّة ما لا حصر له من المعلومات في ذلك، مثل:

- ١- نشر موقع www.livescience.com مقالة حول عدد أنواع الكائنات الحيّة على كوكب الأرض. والحقيقة الصادمة أنّ العلماء لم يتمكّنوا حتّى الآن -على الرغم من التطوّر العلمي الكبير- من معرفة عدد الكائنات الحيّة على الأرض؛ ذلك

لأنّهم يجهلون معظم المخلوقات جهلاً تامّاً؛ إذ إنّ ٨٦٪ من الأنواع البريّة ما زالت غير مكتشفة، في حين يختبئ ٩١٪ من الأحياء البحريّة في الأعماق بعيداً عن أنظارنا.

٢- من عظمة الله في خلقه أن جعل أنثى الروبيان الناضجة تضع أعداداً هائلة من البيض بمعدّل يتراوح بين ٢٤٠٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠٠ بيضة، وهو ما يدعو للتفكر في مسوِّغ لمثل هذا العدد الهائل!

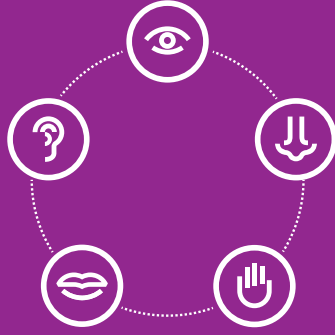


شكل (٤)

في جسم الإنسان الواحد يوجد أكثر من ١٠٠ تريليون خلية بكتيريّة، ويوجد على الأرض بحدود مليون مليون مليون مليون مليون مليون خلية بكتيريّة أو بدائيّة. ويقول الباحثون في دراسة نشرت عام ٢٠١٣ في مجلّة العلوم: إنّنا نحتاج لخمسین سنة من الدراسة المستمرة مع تكلفة قد تصل إلى ٥٠ مليار دولار؛ وذلك لتمكّن من اكتشاف الأنواع الموجودة على الأرض وفهم طبيعتها؛ **قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾** المؤمنون [١٤].

٣- في الشَّم: قدّر الباحثون أنّ الإنسان يمكنه تمييز أكثر من تريليون رائحة، وقالوا إنّ هذا العدد ربّما يكون منخفضا جدّا؛ لأنّ هناك جزيّات أخرى للروائح موجودة في العالم أكثر من الجزيّات التي استخدمت في الدراسة.

تفعيل الحواس



يسأل المشرف: ما سلوك التعظيم عبر حواسنا الخمس؟

- ما سلوك التعظيم عبر حاسة البصر؟
- وما سلوك التعظيم عبر حاسة الشم؟
- وما سلوك التعظيم عبر حاسة اللمس؟
- وما سلوك التعظيم عبر حاسة التذوق؟
- وما سلوك التعظيم عبر حاسة السمع؟

الإجابة:

م	الحاسة	سلوك التعظيم
١	البصر	غضّ البصر عن مطالعة ما حرّم الله من عورات، أسرار.
٢	الشم	التطيّب للمساجد، تطيب البيوت وتطهيرها.
٣	اللمس	حرمة النكاح دون عقد زواج، حرمة الصلاة دون غسل جنابة.
٤	التذوق (اللسان)	نبذ الغيبة والنميمة وفحش الكلام والاجتهاد في دعوة الغير، وذكر الله الدائم.

م	الحاسة	سلوك التعظيم
٥	السمع	نبذ سلوكيات التجسس على الغير، والاستماع للغيبة والنميمة، وفاحش الكلام.

وقد جاء في العديد من الآيات ما يشير لتفعيل الحواس:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مِّثْلَ نَثَائِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الزمر [٢٣].
- شراب وطعام أهل الجنة، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾﴾ المرسلات [٤١، ٤٢].
- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٤٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٤٦﴾﴾ الواقعة [٢٥، ٢٦].

• ويزوق الذين كفروا بالله ولم يعظموه العذاب العظيم الأليم في النار:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذَلِكْ خَيْرٌ تَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَأَكَلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾﴾ الصافات [٦٢-٦٦].
- شراب أهل النار، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٦٨﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٦٩﴾﴾ النبأ [٢٤، ٢٥].
- شراب أهل الجنة، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٦٠﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦١﴾﴾ الإنسان [٦-٥].

وجاء عن نبيِّنا الكريم ﷺ:

(كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم). (أخرجه البخاري)

عظمة التأثير تتجلّى بمزاوجة المؤثرات الحسيّة

فمع حاسة التذوّق نلاحظ كيف يتشكّل مذاق التكامل في صورة الآيس كريم المتعدّد المذاقات عن طريق جلب الكاكاو من مزارع في إفريقيا، والحليب من المزارع في هولندا، والبسكويت عبر مزارع القمح في السعودية، والسكر من مزارع في بنغلاديش.

ومع حاسة السّمع: حين تتعدّد الأصوات في البستان لأصوات العصافير أمام جدول الماء متكاملة في التأثير؛ لتمنحنا جوّاً عامّاً يبعث على البهجة.



شكل (٥): المزيج التكاملي عبر تعدّد الأصوات عظيم أثره

ومع حاسة الشم: عبر مزيج من رائحة البخور مع مسحة من طيب العود



شكل (٦): المزيج التكاملي في الروائح

ومع حاسة اللمس: عبر إدراك تضاريس النحت على القلم مقابل قلم أملس



شكل (٧): المزيج التكاملي في الإحساس بالملامس

التعظيم عبر استثارة الحواس

يعمد المشرف لاستعراض مجموعة من الصور ويطلب مع كل صورة تعليقات من الحفظة إزاء ما يسمعون أو لمكونات ما يرون، مثل:
أ- ما صوت التكامل في صورة داخل مطبخ التحضير في أحد الفنادق؟



شكل (٨): صوت التكامل في المطبخ

ب- ما صوت التكامل عبر صوت الأزيز في الطائرة؟

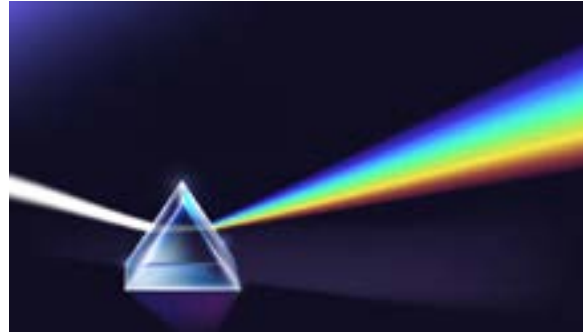


شكل (٩): صوت التكامل في الطائرة

ج- ما لون تكامل الألوان؟ إن كان أبيض فهل هو ناتج عن تفاوت في نسب كل لون أم أنّ النسب واحدة؟

قد تكون الإجابة أنّ لون التكامل دائماً أبيض؛ لأنّه مزيج ناتج عن جميع الألوان وهو ما يعزّز التكامل.

ينشأ إدراكنا للألوان؛ نتيجة العمل المشترك بين العين والدماغ؛ إذ يستقبل الدماغ الإشارات العصبية ويُعالجها ويفسّرُها بشكل أفضل من أيّ حاسوب في العالم، وحتىّ هذه اللحظة عجز العلماء عن فهم النظام المعقّد لإدراكنا للألوان.



شكل (١.٠): مزيج من تكامل الألوان يمنحنا اللون الأبيض.

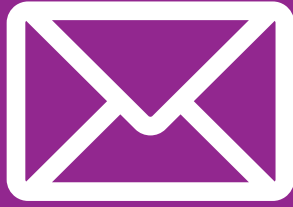
للمزيد طالع كتاب تفعيل الحواسّ

<https://wp.me/p3WskZ-9Je>



تعظيمك لله طريقك إلى الجنة وشرابها:

كان أنس بن مالك رضي الله عنه أحد الحاضرين في معركة بدر، وعندما اقترب المشركون من المسلمين، قال رسول الله ﷺ: (قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض)، فلما سمع ذلك عُمير بن الحمام، تعجّب من ذلك، كأنّه يسمع ذلك لأول مرّة، فقال: يا رسول الله، جنة عرضها السماوات والأرض؟، قال رسول الله ﷺ: (نعم)، فقال عُمير: (بخ بخ)، وكلمة (بخ) تستخدم في لغة العرب لتعظيم الأمر وتفخيمه، ولكن رسول الله ﷺ خشي أن يكون عُمير قالها وهو مشكّك أو غير مصدّق للأمر، فسأله عن سبب قوله بخ بخ، فقال عُمير: لا والله يا رسول الله، إلا رجاء أن أكون من أهلها. فلما لمس النبي -عليه السلام- الصدق في كلامه، قال له: (فإنك من أهلها)، ثمّ أخرج عُمير بعض التمرات التي كانت بحوزته ليأكلها، وبينما هو يأكل التمرات تذكّر الجنة ونعيمها، وشعر بأنّ قبره سيكون روضةً من رياض الجنة، فألقى التمرات، وقال: لئن أنا حييتُ حتى آكلَ تمراتي هذه، إنّها لحياةٌ طويلةٌ. وبقي يقاتل حتى قُتل. (أخرجه مسلم)



الرسالة المباشرة والضمنية

مسار المقارنات

إنّ رسائل الله - تعالى - الضمنيّة من حولنا يستحيل حصرها، وهي لا تقلّ في أثرها عن تلك المباشرة. فمنها ما يحثّ الإنسان على التعرّف على الكيفيّة، مثل: **قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾** الغاشية [١٧-٢٠]. ومثال ذلك ورقة النبات هذه، ليتفحص عظمة التشبيكات التي جاءت عليه العروق؛ إذ مع كلّ ورقة ثمة تشابك تختلف معه المسارات والأحجام.



شكل (١١)

وعندما نستحضر قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٧٤﴾ * فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ
النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقَرَّاءٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ
﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ الواقعة [٧٧-٨٠].

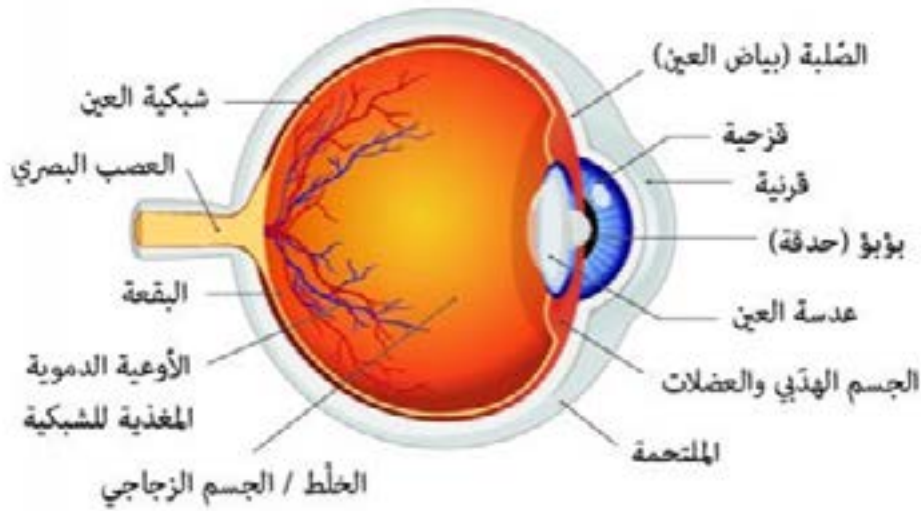
فإن كانت ورقة النبات خلقت وفق بنية معقدة كهذه فكيف سيكون بناء مواقع
النجوم، فسبحان الله العظيم.

والعين في مقلتها بناء هو كالبركان في فوهته، وعين الماء في هيئته، والثقب
الأسود في الأفلاك غموضه، عظيم سبحانه في خلقه؛ اذ مع كل تكوين أودع فيه
وظيفته وأبدع فيه هوّيته.



شكل (١٢)

وقد خلق الله العينين ووضعهما في المحجر للحفاظ عليهما، وتكوّن العين
من قرنية شفافة، إلى قزحية، إلى عدسة، مع عضلات هديّة، إلى ماء فيه مادة مضادة
للتجمّد، ثم شبكية فيها مئة مليون مستقبل ضوئي، كلّ ذلك خلقه الله للإنسان؛ من
أجل أن يرى. قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ ﴿٨﴾ البلد [٨].



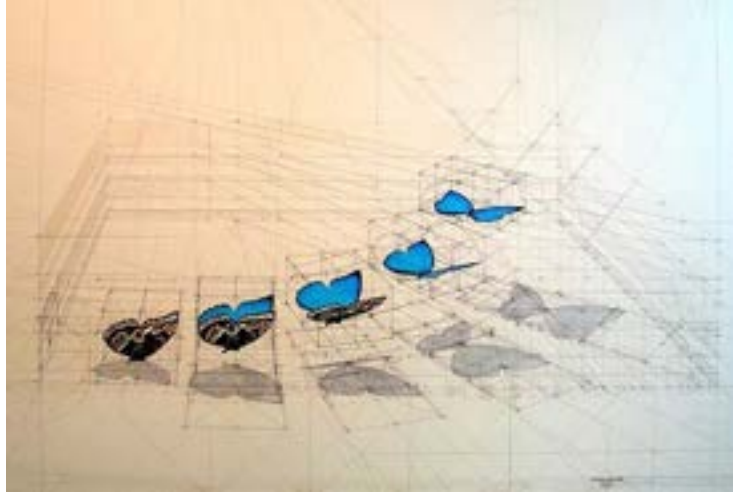
شكل (١٣)

عظيم؛ إذ أبدع للفراشة أجنحة دقيقة التركيب، قويّة الهيكل على خفّته، جميل في مظهره، فجمع ما بين جمال المظهر والبنية القويّة والوظيفة، فإن كان ذلك مع الحشرة، فكيف هو، وهو الموصوف بالبديع والقويّ والحيّ القيوم!

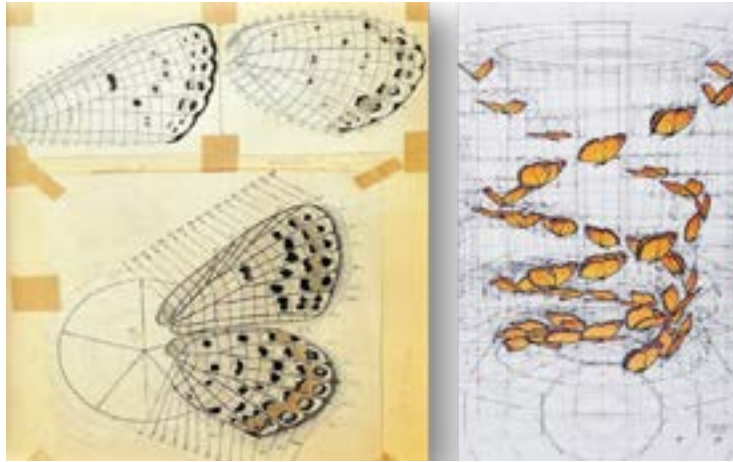


شكل (١٤)

ذلك أنّ تعدّد الهيئات الظاهريّة يتبعه تعدّد في الهيئات الباطنيّة فهو «الظاهر الباطن». لم يقتصر أمر الرسائل الضمنيّة التي يبثّها في كونه على الغراب والنمل، بل مع كلّ كائن خلقه؛ كي يدرك الإنسان عظمة الخالق حين يهديه عبر فراشة ليدشّن مصانع للطائرات.



شكل (١٥)



شكل (١٦)

آليّة حراك أجنحة الفراشة كان سبيلا في تحسين آليّة الطيران لدى الإنسان.

تعدّد تصاميم ما في الداخل مع كلّ غلّة زراعيّة رسائل ضمنيّة لعظيم فيما يبدع.



شكل (١٧)

تعدّد أساليب القراءات الزمنيّة عبر رسائل ضمنيّة بدوائر من نبات ودروع السلاحف والشجر والحجر انعكاس لعظيم فيما يبدع.



قراءة هرمية



قراءة نجمية



قراءة حلقيّة

شكل (١٨)

الرسائل الضمنية عبر الآثار السلوكية

١. الموقف الذي تعرّض إليه سيّدنا يوسف -عليه السلام- يمنحنا نموذجا عن الرسائل الضمنية التي يتركها السلوك من أثر؛ فحين سبق إلى الباب هاربا من امرأة العزيز التي ظهرت بسلوكها المشين حين قدّت قميصه من دبر، فعظيم سبحانه؛ إذ أخرج يوسف -عليه السلام- باستنطاق قميص!

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ وَقَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ

عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ يوسف [٢٨].



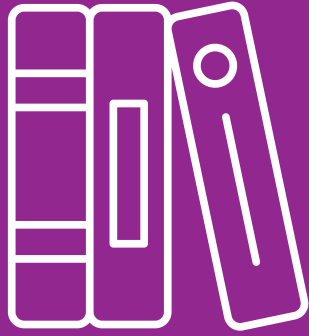
شكل (١٩)

٢. الرسالة الضمنية عبر سؤال موسى -عليه السلام- لربه الرؤية، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ وَفَسَوْفَ تَرَنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ﴾

الأعراف [١٤٣]

انظر إلى الأثر: ﴿قَالَ سُبْحَنكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٤٣].
أول جملة قالها موسى - عليه السلام -: ﴿سُبْحَنكَ﴾! هذا هو التعظيم الذي يرثه القلب حينما يتأمل ويتفكر في أسماء الله وصفاته، وليس هذا فحسب بل يورثه توبة

وإنابة «سُبْحَنكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ»؛ لأن من عصى الله وأصرّ على معصيته فما عرف قدره، وقد يكون نقص المعرفة هذا إما نقصاً كلياً أو نقصاً جزئياً، بحسب الذنوب والمعاصي.



ربط بمنهج مدرسي

عبر مادّة الإحصاء

التأمل في عظمته - سبحانه - عبر (من أحصاها) دخل الجنة، فمع صفة (السميع) نجد مساراً لها في القرآن وفق ما أدركناه بالرسم التالي:



شكل (٢٠)

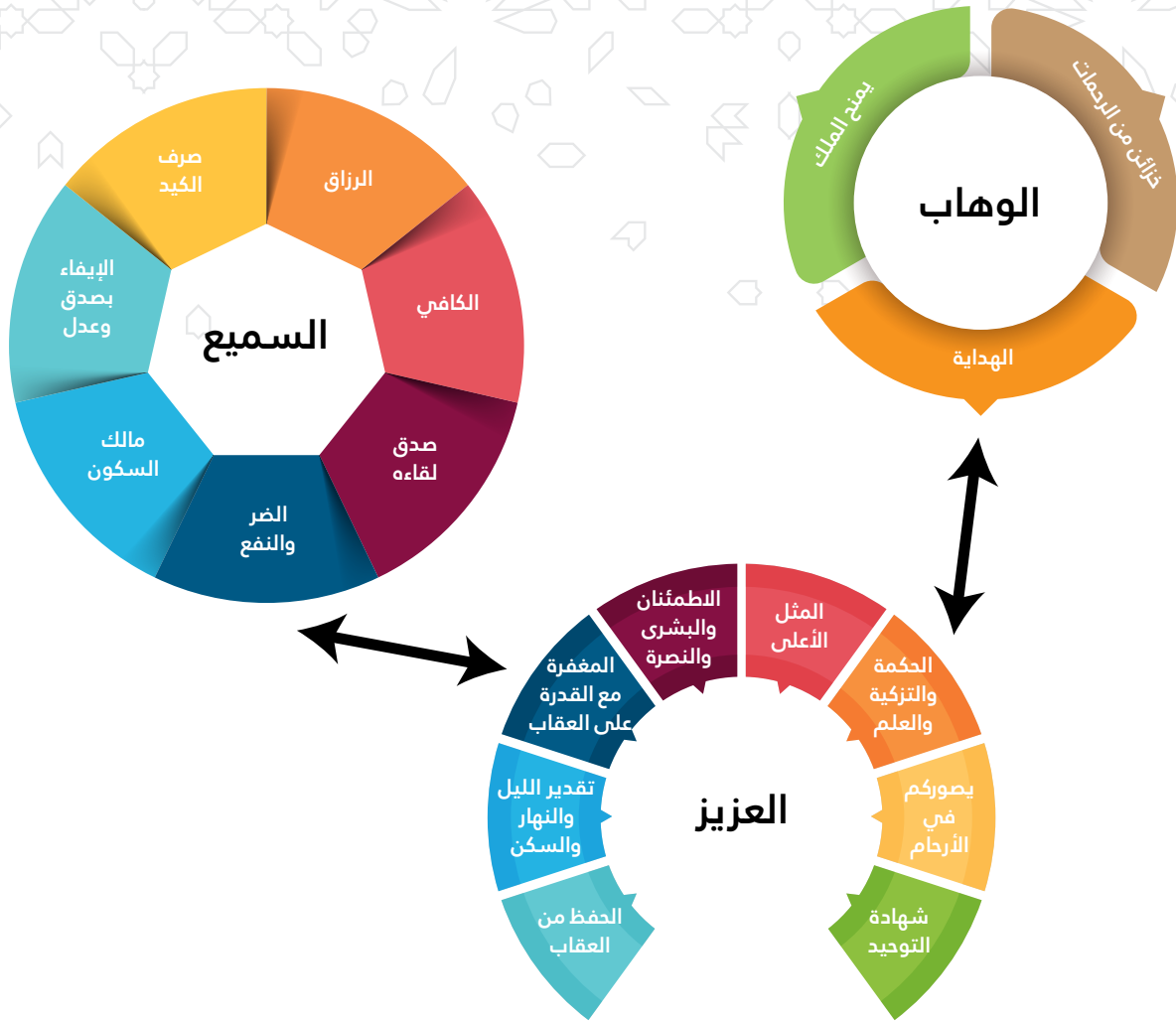
ومع مسار صفة (العزیز) نجد مساراً لها في القرآن وفق ما أدركناه اجتهاداً عبر الرسم التالي:



ومع مسار صفة (الوهاب) نجد مساراً لها في القرآن وفق ما أدركناه اجتهاداً عبر الرسم التالي:



ولعلنا ندرك العلاقات بين تلك الصفات، كما في الشكل التالي:



شكل (٢٣)

الروابط والعلاقات في الإحصاء عبر الصفات

فهو نظام محوره (الصفات والأسماء) وعلاقة تلك الصفات والأسماء بمسارات:

١- المخلوقات (الإنسان، الحيوان، الجمادات، الكون).

٢- الأحداث.

٣- سلوكيات المخلوقات.

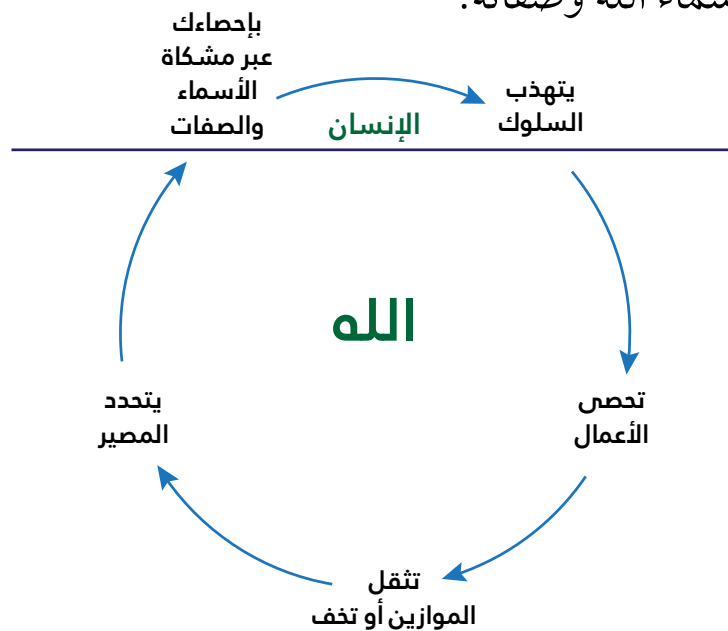
ما أحصاها من لم يقرأ باسم الله، **قَالَ تَعَالَى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾** ﴿١﴾

العلق [١]؛ فالإحصاء يتطلب أن تكون القراءة عبر مشكاة أسماء الله وصفاته وعبر ما خلق وهو ما يعزز عظمة الخالق.

كما أنّ الإحصاء عملية يزاولها طرفان:

١- الله عبر ملائكته عن سلوكيات البشر.

٢- الإنسان عبر أسماء الله وصفاته.



شكل (٢٤) دورة الحياة الإحصائية بين الخلق والخالق

وقد وردت كلمة الإحصاء ومشتقاتها في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة، منها قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ النبا [٢٩]، كما وردت في السنة النبوية في مواضع متعددة، منها ما رواه حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ:

(أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتْمَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ؟ قَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا، قَالَ: فَابْتَلَيْنَا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا). (أخرجه مسلم)

فالإحصاء يمنحك:

- ١- البوصلة في مسارات تعبدية مع الله.
- ٢- يقرب اليك صورة البنية التحتية للنظام الذي وجدت فيه.
- ٣- يعرفك بخالقك.
- ٤- يمنحك بركة فيما منحك الله به من عُمر، حين يطوي لك الله الزمن؛ ليضاعف أجرك حتى في السكّات.

وهو ما يعظم لك من تعبده -سبحانه العظيم- في أسمائه وصفاته.

للمزيد طالع كتاب من أحصاها



<https://wp.me/p3WskZ-brE>

مادة العلوم

١. في كثافة المواد السائلة، يستعرض مشرف مركز التحفيظ من خلال تجربة لخاصية سائل الماء، حين تتغير طبيعته عبر مزجه بشيء من ملح الطعام، ليستعرض مع الحفظة ميزات ذلك ويعدّده، مثل: حمل السفن العظيمة، وفي تعظيم أوزان حمولاتها، وفي الحدّ من تجمّدها وقت الشتاء حين تنخفض درجة الحرارة دون الصفر، وهكذا، وهو ما يعزّز لتعظيم شأن الوهاب حين يهب للإنسان ما يعينه على قضاء حوائجه ميسراً له دروباً في استكشاف ما انطوت عليه المواد من سمات؛ ليطوّعها لصالحه.



شكل (٢٥)



شكل (٢٦)

ولعلّ الحافظ يسأل: لماذا لا تغرق السفن؟

كيف تطفو السفن ولا تغرق رغم أنّها مصنوعة من معادن كثافتها أعلى من كثافة ماء البحر ورغم حجمها الكبير؟

ولماذا تغرق قطعة صغيرة من الحديد؟

التفسير العلمي لهذه التساؤلات:

لا تغرق السفن؛ لأنّها تبنى ضمن شروط تناسب مع البحر وفقا لقوانين الفيزياء في السوائل؛ فيجب أن يكون الجزء المغمور منها ضخّم الحجم وأجوف؛ لذا فإنّ قوّة دفع مياه البحر تزداد بزيادة الحجم.

فحجم السفينة كبير وضخم، وهو شرط من شروط توازنها؛ وقد شبه القرآن الكريم السفن في البحر بالجبال، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (٣٢)

الشورى [٣٢].

فالجبال مثل الأوتاد التي نرى قسماً منها ظاهراً فوق الأرض والآخر يكون أسفلها؛ فالجبال في الأرض تحفظ لها التوازن والاستقرار وتمنعها من الاضطراب، من خلال أوتادها، فكذلك السفن تحتاج مثل الجبال إلى الجزء المغمور في الماء؛ ليحفظ لها التوازن، ويمنعها من الغرق والاضطراب.

ولذلك جاءت كلمة (سَخَّرَ) التي تعني: ذَلَّلَ وأخضع. فسَخَّرَ الله - سبحانه - البحار وجعلها تتمتع بقوة تؤثر على السفن، وفق قانون قاعدة أرخميدس: وهي قوة شاقوليّة (عاموديّة) تتجه إلى الأعلى، وتؤثر على الأجسام غير الصلبة في السائل، وتبقيها طافية على سطح البحر.

قارن نفسك مع السفينة في البحر، ما الثوابت التي لديك في عباداتك التي ترسخ تعظيمك لله جلّ شأنه؟

٢. استشعار عظمة الخالق وتعظيمه في درس المجموعة الشمسية والكواكب
ومداراتها عبر لقطات من فيلم «رحلة إلى حافة الكون»
رابط الفيلم:

<https://www.youtube.com/watch?v=v84thQq28g>



الزلازل والبراكين (مادة العلوم)



شكل (٢٧)

الزلازل هو ظاهرة طبيعيّة تحدث في باطن الأرض، وينجم عن حركة الصفائح الصخريّة، ويمتدّ تأثير الزلازل إلى سطح الأرض، وينتج عنه حدوث الاهتزازات الارتجاجيّة؛ وبالتالي ينتج عنها تكسير في الصخور الداخليّة، وهذا يتسبّب بدوره في إزاحة تلك الصخور؛ بسبب التأثيرات الجيولوجيّة، فتندفع الحمم والصخور المنصهرة إلى سطح الأرض على شكل براكين، ممّا يسبّب الدمار، وتهديم المساكن

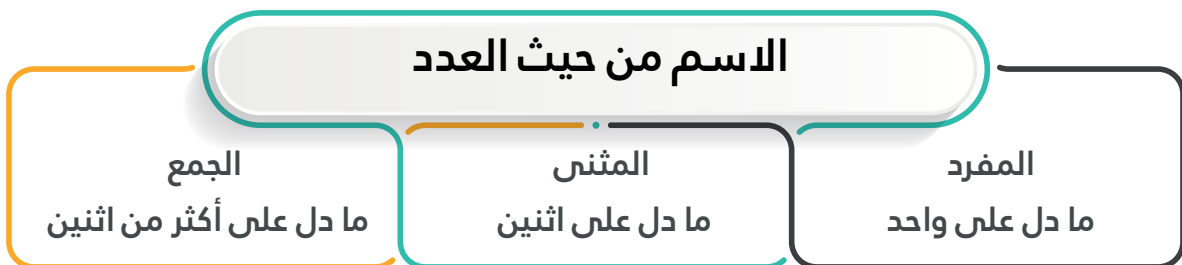
والمنشآت، وتشريد السكّان أو تكون سببا لموتهم، ويرتبط مدى الضرر الناتج عن الزلازل والبراكين بقوّته.

كيف نعظم الله - سبحانه وتعالى - حينما نستعرض شواهد طبيعّية، مثل: البراكين، والزلازل؟

يتعاضم في نفس الإنسان الشعور بالخوف، عند رؤية قوّة كثير من المظاهر الطبيعيّة، مثل: الزلازل، والبراكين، ويقيس قوّتها بما تحدّثه من دمار هائل في الأرض والإنسان والحياة، ولكنّه ينسى أنّ القوّة الحقيقيّة التي تحرّكهما، هي قوّة الله - سبحانه العظيم - الذي يملك مقاليد الأمر في الأرض والسماء؛ فالبراكين والزلازل جُنْدٌ مِنْ جُنُودِهِ - تعالى - يُرْسِلُهُمَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مَتَى شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ؛ إِنْذَارًا وَوَعِيدًا وَتَخْوِيفًا؛ فالتفكير بهذه القوّة ليس للتخويف من الله فحسب، بل من أجل زرع تعظيمه في النفوس، تعظيما يولّد حبًّا، ويعين على طاعته وشكر نعمه.

مادة اللغة العربيّة

صيغ المفرد والجمع واستخدامها في اللغة (مادة النّحو)



شكل (٢٨)

الله واحد لا شريك له، لكن لماذا يتحدث الله - سبحانه وتعالى - في كتابه العزيز عن ذاته بالجمع وليس بالمفرد، والله واحد أحد لا شريك له؟
فمثلاً يقول في كتابه العزيز:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر ٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان ٤].

الجمع (عند ذكر قدرة الله وفعله؛ تعظيماً له سبحانه وتعالى)

ممّا لا ريب فيه أنّ الله - تعالى - متّصف بصفة العظمة؛ فإذا ما أخبر - سبحانه - عن نفسه بهذه الصفة، فهي صفة وافقت موصوفها، ولا يوجد في هذا تعارض مع وحدانيّة الله سبحانه، وإنّما هو من باب التعظيم الذي درجت العرب على استعماله في خطابهم؛ فإنه من المعلوم في لغة العرب أنّ الرجل إذا أراد أن يعظّم نفسه، ينزلها منزلة الجمع، فبدلاً من أن يقول: أنا فعلت كذا، يقول: نحن فعلنا كذا.

في المعجم الوسيط:

نحن: ضمير يعبر به الاثنان أو الجمع المُخبرون عن أنفسهم، وقد يعبر به الواحد عند إرادة التعظيم.

ولله المثل الأعلى؛ فالله - تعالى - واحد في ذاته، وصفاته، ليس كمثله شيء، ولا شريك له في خلقه، وملكه، وحكمه، وحقّ عبادته، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء ١١١]



الدوافع السلوكية

عدّد علماء الاجتماع وعلماء النفس دوافع للسلوك، ويّنبوا أنّ أعظم تلك الدوافع التي تحثّ الإنسان على الامتثال السلوكيّ هو الدافع الروحيّ، ولكنّ هذا الدافع الروحيّ يكون أبلغ أثرا في السلوك حين يكون عن تعظيم وتبجيل، **قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُوَ عِنْدَ رَبِّهِ﴾** الحج [٣٠]. كما بيّن -تعالى- أنّ من علامات صلاح القلوب واستقامتها تعظيم تلك الشعائر، **قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾** الحج [٣٢].

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ نوح [١٣].



وقد بيّن لنا الله -تعالى- كيف أنّ الدافع السلوكيّ حين يكون مادّيّا، فإنّه مهما قوي هذا البناء المادّيّ، فهو لا يصمد أمام من يكون بناؤه مدفوعا بالجوانب الروحيّة، فهذا هو

شكل (٢٩)

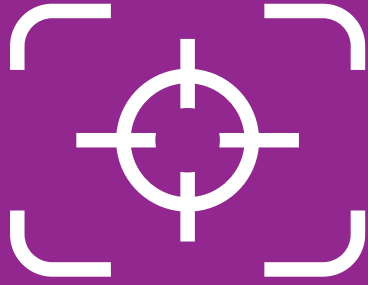
بيت العنكبوت من أوهن البيوت بالرغم من أن الخيوط التي يتشكل منها البيت نفسه قوية جدًا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت ٤١]

هل تعلم لماذا بيت العنكبوت من أوهن البيوت؟

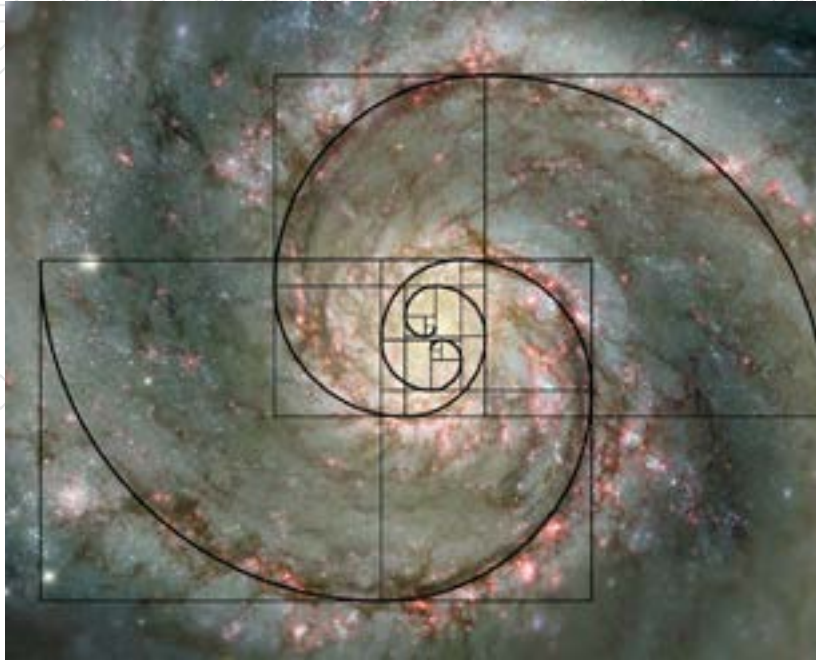
العنكبوت الأنثى تبني بيتها من خيوط متينة وتجهّزه؛ للتكاثر، فهو قويّ من الناحية الماديّة، أمّا من الناحية المعنويّة فهو أوهن بيت على الإطلاق؛ لأنّه بيت لا توجد فيه معاني المودّة والرحمة؛ وذلك لأنّ الأنثى تقضي على ذكرها بمجرد إتمام عمليّة الإخصاب؛ وذلك بقتله وافتراسه؛ لأنها أكبر حجمًا، وأكثر شراسة منه، وفي بعض الحالات تلتهم الأنثى صغارها، وأحيانًا يقتل الصغار بعضهم من أجل الطعام، أو المكان، ومن ينجو يكرّر المأساة نفسها التي تجعل من بيت العنكبوت أكثر البيوت شراسة ووحشيّة، ومن هنا ضرب الله -تعالى- به المثل في الوهن؛ لافتقاره إلى أبسط الودّ والاستقرار.

وهذه الحقيقة يغفل عنها الناس الذين تخدعهم قوّة النفوذ، أو قوّة المال، أو قوّة العلم، وينسون القوّة الوحيدة التي تخلق سائر القوى الصغيرة، وينسون أنّ الالتجاء إلى تلك القوى هو كالتجاء العنكبوت، وهي حشرة صغيرة رخوة واهنة لا حماية لها من تكوينها الرخو، ولا وقاية لها من بيتها الواهن إلا حماية الله.



قوافي اللقطات

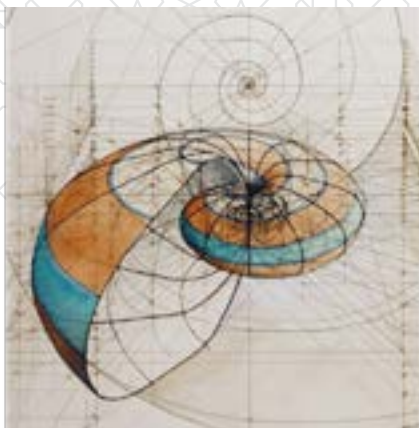
لم تنحصر صور التعظيم لله عبر ما تحدّى به العرب من أن يأتوا بآية مثل آي القرآن الكريم، بل زاد؛ إذ صار تشكّل الصور في ذهن القارئ عبر نظم هو أشبه ما يكون بقوافي اللقطات كما لو كنت تشاهد فيلماً سينمائيّاً؛ فثمّة ما نستحضره تخيلاً بالصورة القريبة حين نقرأ قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ﴾ يوسف [٤]. وثمّة الصورة المتخيّلة البعيدة حين نقرأ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ يوسف [١٥]. لكننا نجد أن مسار التحدي أخذ آفاقاً أرحب أيضاً فأضحت محلّ تساؤل وحيرة يعجز الإنسان -من غير المؤمنين- عن إدراكها، وهو ما تمّ الكشف عنه عبر ما سمّي «بالمنحنى الذهبي» حين نجد ذات المنحنى وهو يتكرّر في كلّ ناحية من نواحي الحياة والطبيعة من حولنا؛ ليعزّز من عظمة خالق عظيم واحد لا شريك له.



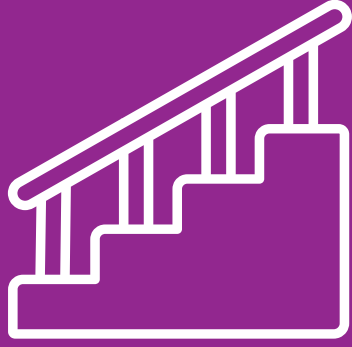
شكل (٣٠) المنحنى الذهبيّ في الفلك



شكل (٣١) المنحنى وهو يتكرّر عبر ما خلق



شكل (٣٢) الفلك والقوقعة



سلالم العلاقات

سلالم العلاقات تعني أنّ الدماغ يستحضر -بشكل تلقائي- صوراً ومسامع ومذاقات وملامس وروائح وذكريات فور تلقّيه معلومة ما، وهو أسلوب يمكن المشرف من برمجة القيمة محلّ الغرس حين يعمد إلى استثارة عقول المتظمين من الحفظة معه، وما يلي مثال في غرس قيمة التعظيم:

يسأل المشرف:

- ما الصورة التي تستحضرها دماغياً حين أذكر (الكعبة)؟ ولماذا؟
الجواب (التعظيم).
- ما الصورة التي تستحضرها حين أذكر اسم (مكة)؟ ولماذا؟
الجواب (التعظيم).
- وما صور التعظيم؟
- ما الكلمات التي تستحضرها دماغياً حين أذكر اسم (عظيم)؟

عظيم



شكل (٣٣)

- بين صوراً لصمدية رب العالمين، عبر مسار التعظيم.
- بين -عبر ما خلق رب العالمين- نماذج من صفات (المتين) و(البأس).
- بين -من العلوم- ما يعزّز لصفة العلو والكبر (كون وأجرام، السنوات الفلكية).

سلام التعبيرات:

هناك تعبيرات دارجة على الألسنة تعبّر عن تعظيمك لله في حالات ومناسبات معينة يمرّ بها الفرد، مثل:

الله أكبر.. سبحانه الله.. ما شاء الله.. لا حول ولا قوة إلا بالله

سلام أسماء المسلمين:

كلّ الأسماء المعبّدة تحمل فيها تعظيم الله سبحانه:

عبد الله، عبد الخالق، عبد العظيم، عبد الرحمن، عبد الرحيم...

البصمة صورة عن عظمة مبدعها:

ما الصورة التي تستحضرها دماغياً حينما تشاهد البصمة عند الإنسان؟



شكل (٣٤)

لقد توصّل العلمُ إلى سرِّ البصمة في القرن التاسع عشر، وبيّن أنّ البصمة تتكوّن من خطوط بارزة في بشرة الجلد، تجاورها منخفضاتٌ، وتعلو الخطوط البارزة فتحاتُ المسامِّ العرقية، تتماذى هذه الخطوط وتتلوّى، وتتفرّع عنها تغضّئات وفروع، لتأخذ في النهاية وفي كلّ شخص شكلاً مميزاً، وقد ثبت أنّه لا يمكنُ للبصمة أن تتطابق وتتماثل في شخصين في العالم، حتّى في التوائم المتماثلة التي أصلها من بويضة واحدة.



شكل (٣٥)

يتمُّ تكوُّن البنان في الجنين في الشهر الرابع، وتظلُّ ثابتةً ومميّزةً له طوال حياته

ويمكن أن تتقارب بصمتان في الشكل تقارباً شديداً، ولكنهما لا تتطابقان البتّة؛ ولذلك فإنّ البصمة تعدُّ دليلاً قاطعاً ومميّزاً لشخصيّة الإنسان، وهي معمول بها في كلّ بلاد العالم، ويعتمدُ عليها في تحقيق القضايا الجنائيّة؛ لكشف المجرمين واللصوص.

وقد يكونُ هذا هو السرّ في أنّ الله - سبحانه وتعالى - خصّ البنان بالذكر، ليبين للإنسان عظّمته في القدرة على الخلق:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ ٣ ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ ٤ القِيَامَةُ [٣، ٤]، تسوية بنانك دلالة على عظمة الله في الخلق، فبصمتك

فريدة لا تشبه بصمة غيرك منذ خلق الله آدم وإلى أن تنتهي هذه الحياة الدنيا.

أنت متفرد ببصمتك .. ومتفرد بميزان أعمالك

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلُّهُمْ عَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾ ﴿٩٥﴾ مريم [٩٥].

لذا كن معظمًا لله في جميع حركاتك وسكناتك.



تنجيم المعلومة

- عبر نادي القيم في مركز التحفيز يتم:
- عمل بوسترات وتعليقها داخل المركز بحيث يعلّق كلّ أسبوع بوستر يحمل صورة واحدة؛ وذلك وفق التالي:

بوستر يستعرض صورة جناح فراشة

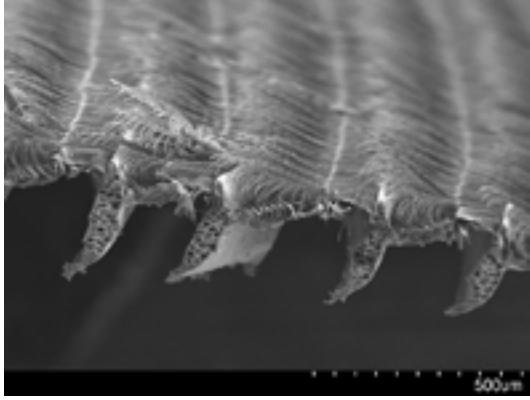


الأسبوع
الأوّل

جناح بعوضة



الأسبوع
الثاني

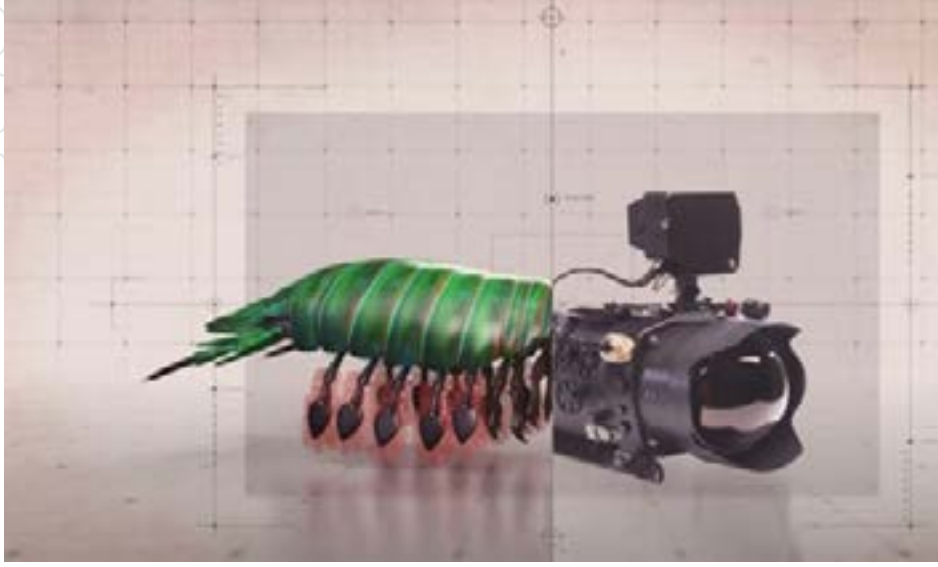
<p>جناح نسر</p> 	<p>الأسبوع الثالث</p>
<p>جناح طائر البوم</p>  <p>التعليق (جناح، ولكن له وظيفة مختلفة) فلكل ريشة وظيفة وتصميم خاصّ يمكن الطائر من إنجاز مهمّته.</p>	<p>الأسبوع الرابع</p>
<p>بينّ سمات كلّ من الأجنحة وامنح درجات للفريق الأمثل.</p>	<p>جماعياً</p>

- يتمّ استعراض المسافات الكونيّة، المجرّات وعددها، سرعات دوران الأرض، سرعة الضوء، ثمّ التأمّل في سرعة معراج الرّسول الكريم ﷺ.



شكل (٣٦)

- يتم استكمال ذات التدفق المعلوماتي المنجم أسبوعياً، وفق ما يلي:
◊ لقد تمّ تطوير كاميرات فائقة الحساسية عبر جمبري وفراشات للكشف عن الأورام، والكشف عما داخل المحيطات؛ فهما يستطيعان أن يريا ألواناً لا نراها؛ فللجمبري ١٧ قناة بصرية في حين نحن لنا ٣ قنوات فقط، ولديه قدرة على «الاستقطاب الضوئي» وكيفية انتقال الضوء في الفراغ الذي يمكنه من الرؤية في الأوساط العكرة.



شكل (٣٧)

فللضوء ثلاث خصائص أساسية هي: (البريق، اللون، الاستقطاب)؛ إذ تتشكل ٦ صور في آن واحد في دماغ الجمبري وفق محيط من ٣٦٠ درجة، وتتحرك كل عين بمعزل عن العين الأخرى؛ ليرى بذلك الألوان فوق البنفسجية وتحت الحمراء؛ وهو ما يمكنه من رصد الضوء المستقطب؛ إذ يكون الضوء تحت الماء مستقطبا، وعليه يمكنك أن تحدّد الموقع؛ وذلك لعدم توفر نظام عالمي عبر كاميرات قادرة على كشف موقعك تحت الماء، فيا لعظم خلق الله! فسبحان الله العظيم!



شكل (٣٨)

◇ حشرة دودة القزّ تستطيع أن تتعرّف على أنثى الدودة عن بعد ١٠ كيلومتر، وهي تعتمد مجسّاً حسّاساً؛ للتعرفّ على الجزيئات وهي أكثر بكثير من الكلب وأقوي بمليون مرّة في الشم، ولا تتعب بسرعة كتعب الكلب، أمّا قدرة الكلب فهي ساعة واحدة في اليوم ثم ينهار جهازه الحسيّ، فيا لعظم خلق الله! فسبحان الله العظيم!

◇ تملك دودة القزّ جهاز استشعار يعمل كالطبق اللاقط، وهو ما مكّن العلماء من ابتكار جهاز يعمل على ذات نمط قرون استشعار الدودة؛ ليعمل بكفاءة تعلو ١٠٠٠ مرّة عن المتاح في الأسواق في الكشف عن المتفجّرات، والمخدّرات، والأمراض، فيا لعظم خلق الله! فسبحان الله العظيم!



المفهوم

ما المفهوم الذي تعزّز له الصور التالية؟



شكل (٣٩)

الجواب: الجبر.

الجبر صفة العظماء، والجبر صفة لله الواحد القهار.

معنى الجبر: الإصلاح.

جبر العظم المكسور: أصلح كسرّه، وضع عليه جبيرة.

جبر خاطره، جبر بخاطره: أجاب طلبه، عزّاه وواساه في مصيبةٍ حلّت به، أزال انكساره وأرضاه.

جبر الفقير: كفاه حاجته، أصلح حاله، أحسن إليه.

وجاء في الدعاء بعد السّجدة: (اللهم اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وعافني،

وارزقني). (أخرجه ابن ماجه وصحّحه الألباني)

وإن تأملنا فيما هو بحاجة إلى الجبر في علم الرياضيات الذي يقوم على مبدأ المعادلات التي تتكوّن من مجموعة من المتغيّرات والثوابت، وتكون الثوابت أرقاما ذات قيمة مُحدّدة لا تتغيّر، في حين المتغيّر رقم له قيمة غير ثابتة، وعادةً ما تُستخدم أحرف اللغة؛ للتعبير عن هذه المتغيّرات في المعادلات.

يُشكّل الجبر أساساً في الحياة، ينطوي على العديد من الأمور التي تعود بالفائدة على الفرد؛ فهو يعمل على تطوير التفكير النقدي والمنطق ومهارة حلّ المشكلات وتطوير مهارتي: الاستنتاج، والاستدلال. والأهمّ تطبيقات الحياة التي تحتاج إلى مبادئ علم الجبر، وأهمّها في مكان العمل.

فبمعادلة: ثابت + متغيّر = نعمة من الله.

جبر الله (بواسطة طبيب) + كسر عظم = شفاء.

جبر الله (بواسطة متصدّق) + فقر = كفاف. جبر الله (بواسطة المطر) + أرض مقفرة = حياة.

جبر الله (بالعفو والغفران) + مذنّب = كمن لا ذنب له.



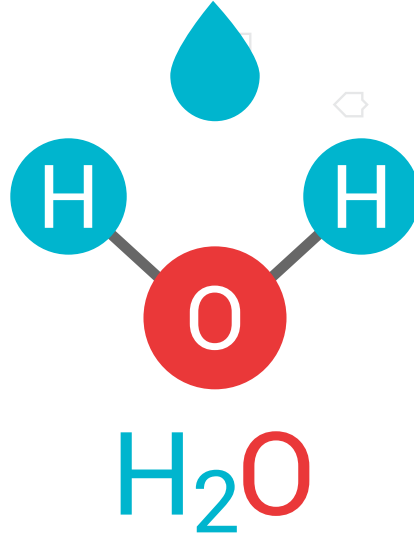
طرح إبداعي

ملاحظة مواقع التعظيم

على مشرف التحفيظ أن يوجّه الحفظة نحو أهميّة مطالعة مواقع التعظيم -وهي لا حصر لها- في كلّ ما هو من حولنا، ومواقع التعظيم لا تدرك إلّا إذا سعى لها الحافظ بأساليب من التأمل والتفكير، ومع المعاودة المتكرّرة في شغف التعرف عليه سبحانه؛ فهي إن كانت مع النملة في ديبها، وورقة الشجر لحظة سقوطها، فهي كذلك مع النجم الثاقب. وشغف ملاحظة مواقع التعظيم يتعاضم مع إدراك أسماء الله وصفاته عبر كلّ ما خلق.

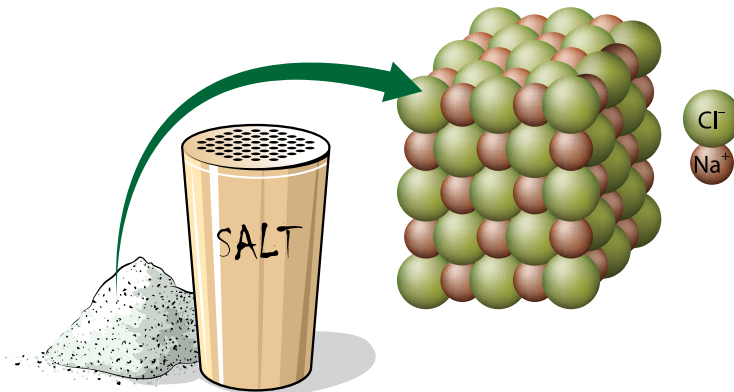
فمع اسم (ذو الفضل) -سبحانه- يمنحك فرصة للابتكار لتعبده على علم وليس عن جهل بمن تعبد؛ لتتعرّف على عظمة ما خلق وأودع في كونه، فيعظم فيك شأنه؛ فهو إذ أمرك بتفعيل قيم التعايش ونبد العنصريّة جعلك تلامس ذلك عيانا عبر كلّ ما خلق من حولك ليرشدك في ذلك عبر مسارات ونماذج وأساليب لتمثّل، بل خصّ لكل صانع أو صاحب حرفة أو عالم في مختبره ما يكون عليه شاهدا؛ ليأخذ بيده نحو الجادة، فمع عالم الكيمياء حين يختبر الانسجام بين ذرّة الاكسجين وذرتي

الهيدروجين؛ إذ يبلغ مداه لينتج عنه الماء، فذلك من التعايش ونبذ العنصريّة، ومجالات التطبيق تتباين بتباين مجالات العلوم والصناعات؛ ليزداد في نفس كلّ صاحب علم ومهنة التعظيم والتبجيل للبديع سبحانه.



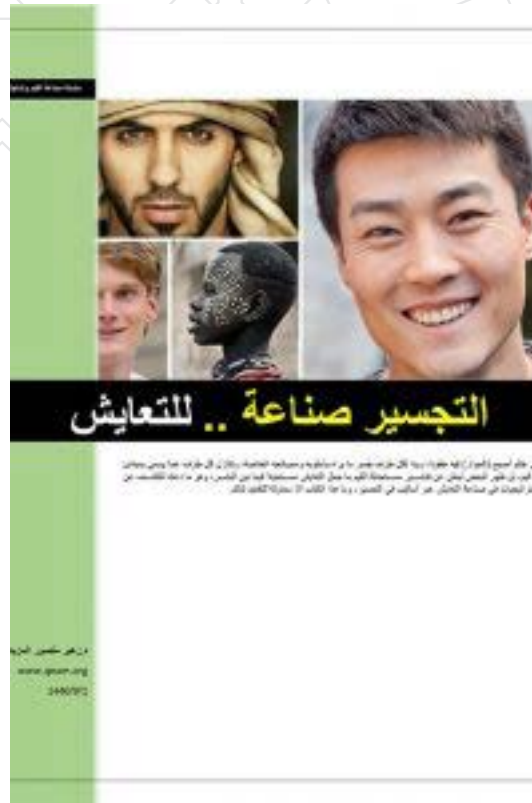
شكل (٤.)

والانسجام بين عنصر الكلور مع عنصر الهيدروجين ليبلغ مداه حين ينتج لنا ملح الطعام.



شكل (٤١)

للمزيد: طالع كتاب (التجسير صناعة للتعايش)



<https://bit.ly/2E95kfp>

حين تضطرّ للتعرف على الآخر

فالعملية شبيهة بالأحجية؛ ليدفعك لرحلة استكشافية لتزاج بين العناصر فتطور وتمكّن وتعمّر لتدرك فضله عليك؛ فيعظم شأنه فيك.



شكل (٤٢) I phone

فما كان للعلامة التجارية الأمريكية (iPhone)، أن توجد لولا مزيج من المنتجات الأخرى التي يتم تصنيعها في أماكن أخرى عبر شركات قارية، والحقيقة هي أنك عندما تشتري جهاز iPhone، فأنت تشتري أيضاً شيئاً ما ربما يكون من LG أو Samsung أو Sharp وعدة قطع غيار سلعية أخرى ليست أمريكية؛ والسبب ما تتطلبه Apple من Samsung المساعدة في خفض التكاليف على سبيل المثال.

إن علمت -كذلك- من أن تسعين في المئة من المعادن الأرضية النادرة والمواد الصلبة تشتمل مكوناتها على أجزاء أساسية من iPhone، يتم تعدينها في الصين، خاصة في منغوليا، حيث تتضمن تلك المعادن Lanthanides، scandium، وبعض المعادن الأخرى تجعل iPhone «خفيفاً، ساطعاً» من مزيج من هذه المعادن الأرضية النادرة.

ومن اليابان وكوريا وتايوان حصلت آبل على لوحة LCD من Sharp و Japan Display و LG فالاستمتاع بهذا الإحساس السلس بالتحكّم عند التمرير أو التحريك أو التصغير أو في شاشة لمس iPhone.

إنّ شرائح الرقائق من iPhone تصنعها شركة Samsung، بالرغم من كونها عدوّاً منافساً لشركة Apple.

ومن أوروبا ساهمت شركة فرنسيّة STMicroelectronics، عبر الجيروسكوب المستخدم لتتّب اتجاه الهاتف الذكيّ.

تفعيل لقيمة التعارف هذه جاء على ضوءها منتج تمكّن من تغيير نمط حياة البشر، وهو ما يعظم في أنفسنا شأن العظيم سبحانه.

وفي سبر أسرار الفلك، نجد تضافراً بين جهود العلماء على تنوع مشاربهم الذي على ضوءه تمّ تدشين محطة ناسا لإطلاق الصواريخ وأبحاث الفضاء.

ثانياً: لعلّ مشرف التحفيظ يستعرض صورة ما، مثل الصورة التالية؛ ليسأل الحفظة السؤال التالي: كيف -في نظركم- تمّ التقاط هذه الصورة؟



شكل (٤٣): كيف تمّ التقاط هذه الصورة؟

فعبّر حوار بين طلبة التحفيظ والمعلّم مناقش الكيفيّة؛ إذ يصل الطلبة إلى مسار من قيم التعاون والتكامل وتظافر الجهود؛ من أجل التوصل إليها عبر:

الكاميرا، والقمر الصناعي، والإنترنت، والهوائيات اللاسلكيّة، والكيبلات ورقائق الحواسيب؛ فمع صورة واحدة -مثل هذه- تظافرت كلّ تلك الجهود من المخترعات والابتكارات، فما عسى أن يكون شأن الكون من سعة وعوالم غير مرئيّة بعد؛ لتنعكس في نفوس الحفظة عظمة خالق هذا كلّ.



شكل (٤٤): عناصر التقاط الصورة السّابقة



للمزيد: طالع كتاب صناعة التكامل

http://bit.ly/sinaeat_altakamul



ثالثا: الطرح الإبداعي عبر مسار الخط

تكمُن عظمة اللغة العربيّة في كونها لغة القرآن؛ فهي وعاء له، والقرآن حفظها، وقد امتازت بأنّها اللغة التي اختارها الله - سبحانه - لتبليغ الرسالة، وهي لغة أهل الجنّة.

وتتميّز بثراء رصيدها من الكلمات والمفردات والصيغ، وهي متميّزة من الناحية الصوتيّة؛ لاشتغالها على جميع الأصوات. وحبّذا ورشة للخطّ العربيّ يمارس عبرها الراغبون من الحفظة التعبّد عبر لغة القرآن كتابة، ويكون المشرف قد انتقى بعضا من لوح الخطّ العربيّ ما يبهر الناظرين؛ ليتعاضم في نفوس الحفظة شأن منزلة القرآن العظيم.



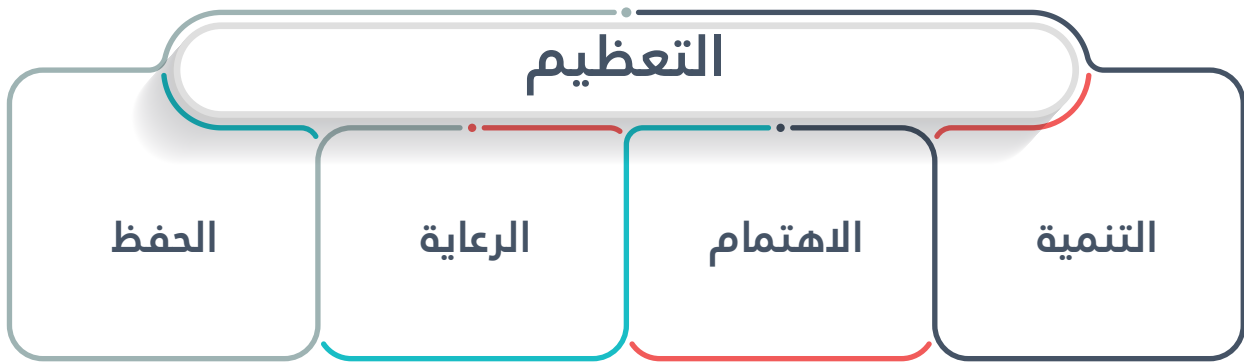
شكل (٤٥)

فلنبدع -من خلال حروف اللغة وأدوات الرسم والتخطيط - لوحاتٍ فنيّة؛ لتصميم بعض مظاهر العظمة في حضارتنا، وبعد ذلك نقيم معرضا لها.

تحويل القيمة لمنتج



تحويل قيمة التعظيم لمنتجات ومشاريع من الممكن أن تتم عبر مسارات، مثل:



شكل (٤٦)

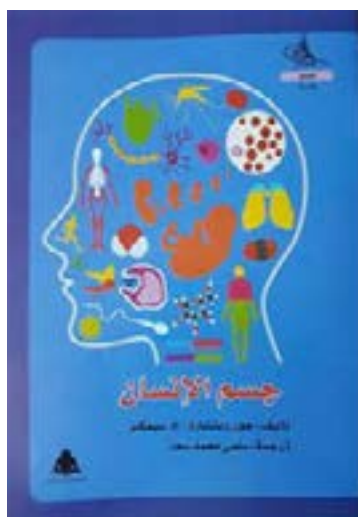
- (التنمية) عبر مشروع تنموي كأن يكون عبر تخضير وتشجير.
- (الاهتمام) عبر توزيع حاويات قمامة للحدّ من انتشار القمامة والأمراض.
- (الحفظ) عبر المحافظة على ما يهبنا الله به من صحّة وعطايا كالأرض والمنزل.
- (الرّعاية) عبر أساليب غير تقليديّة في رعاية الطيور.

للمزيد: طالع كتاب تحويل القيم لمنتجات ومشاريع



<https://wp.me/p3WskZ-99V>

- عمل كُتَيْب علميٍّ للأطفال فيه شرح بسيط لعدد من الظواهر التي تمّ اكتشافها حديثاً وذكرت في القرآن الكريم؛ لنبيّن من خلال ذلك عظمة الله في الكون.



شكل (٤٧)



رابط كتاب



<https://wp.me/p3WskZ-9sV>



https://wp.me/p3WskZ-bV8	رابط الكتاب (من التحفيظ إلى التشغيل) الكتاب
https://youtu.be/jGi-8w4IDEuw	المحاضرات التدريبية في تفعيل القيم
وإن من شيء إلا يسبح بحمده	رابط كتاب «وإن من شيء إلا يسبح بحمده»



القيم محوراً

إنّه -من الأهميّة بمكان- أن يكون مسار التعليم -سواء عن منهج علميّ بحث أو منهج أدبيّ أو فنيّ- عبر محور (القيم)، فحاول مجتهداً أن تطالع موضع القيمة؛ كي تعتمد لربطها بالمعلومة العلميّة، أو الأدبيّة، أو الفنيّة.

التعظيم في الرياضيّات نجده عبر مضاعفة الكمّيّات أو الأرقام، وهو ما يتمّ بأساليب، مثل:

١- الضرب، المضاعفات.

٢- التكامل.

٣- المعادلات الرياضيّة الأسّيّة.

ولله المثل الأعلى فهو العظيم الأكبر.

لاحظ خطّ الأعداد ماذا يقول لنا؟

الأعداد لا بداية لها ولا نهاية، فهل تستطيع أن تخبرنا ما أصغر عدد على خطّ

الأعداد؟

هل تستطيع أن تخبرنا أكبر عدد على خطّ الأعداد؟

كلّ صفات الله لا حدّ لها ولا نستطيع أن ندرك نهايتها؛ فنحن ندرك بعضاً من معاني أسمائه وصفاته، لكننا لا ندرك حدّها ونهايتها؛ فتبارك الله أحسن القادرين!

والعظيم هو الذي يعجز العقول عن أن تدرك صمديّته، وتعجز الأبصار عن أن ترى سرادقات عزّته؛ فلا حدود لعظمته، عظيم المال مثلاً في النهاية يملك رقماً محدّداً، ولكنّ الله العظيم لا تهتدي العقول لوصف عظمته سبحانه.

للمزيد طالع الكتاب التالي بالضغط على الرابط



برمجة القيم عبر مناهج التعليم

مع مادة الجيولوجيا أو العلوم وكذلك التربية الإسلامية



شكل (٤٨)

حين يتمّ الحديث عن كيفية تشكّل القارّات والمحيطات، يتمّ الحديث عن ظاهرة الزلزال؛ فهي ظاهرة طبيعيّة تنتج عن هزّة ورجّة في الأرض، أو سلسلة من اهتزازات نتيجة حركة الصفائح الصخريّة داخل الأرض؛ بسبب مؤثرات جيولوجيّة.

مما جعل العلوم الهندسيّة تركّز اهتمامها على دراسة تلك الزلازل وتحليلها وصولاً إلى إيجاد معايير وأنظمة لتصميم منشآت مقاومة للزلازل.

فعند حدوث أمور عظيمة مادّية أو معنويّة، لا بدّ من دراسة، وتحليل، وبرامج، ومشاريع تعدّ؛ لتتجنّب ذلك الحدث العظيم قبل حدوثه، ومعرّزاً بحسن التصرف أثناء حدوثه، مع معالجة أضراره بعد حدوثه.

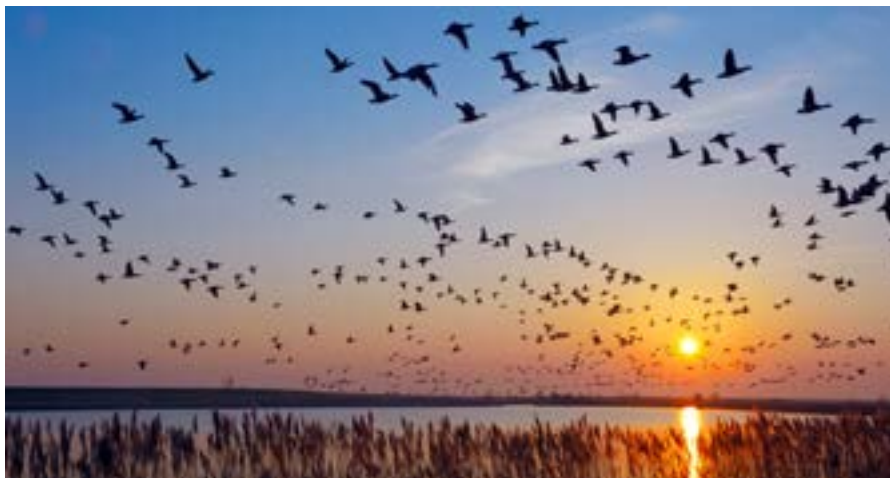
ليختم العرض بسرد الآية: **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾** الحج [٢، ١].



مد أثر اللحظة

نقصد بمدّ أمدِ اللحظة: أن يبقى أثر قيمة التعظيم مستمرّاً مع الطالب، فلا ينتهي أثرها بانتهاء عمليّة التوجيه، ولذلك مسار، مثل:

ملاحظة مواقع التعظيم أوّلاً: في الظواهر الطبيعيّة من حولنا



شكل (٤٩)

فمع ظاهرة هجرة الطيور نجد أن أسباب هجرة الطيور متعدّدة؛ فالطيور تسعى إلى الأماكن التي بها الدفء، والغذاء، وكذلك إلى الأماكن الآمنة للتكاثر؛ ففي نصف الكرة الجنوبي، -وخاصّة في المناخات المداريّة- تكون المنطقة دافئة بما فيه الكفاية، إذ إنّها لا يوجد تغيير يذكر في طول النهار من شهر إلى آخر، ثمّ إنّ الطيور قادرة على إيجاد إمدادات كافية من الطعام على مدار السنة، وضوء النهار الثابت يعطي الطيور الكثير من الوقت لتناول الطعام كلّ يوم؛ ولذلك لا تحتاج الطيور للذهاب إلى مكان آخر للعثور على الطعام.

لكن تختلف الظروف البيئية في بلدان نصف الكرة الشمالي، مثل: الولايات المتحدة، وكندا، فخلال طول النهار من فصل الصيف الشماليّ يكون لدى الطيور المزيد من الساعات لإطعام صغارها، ولكن مع قصر النهار - خلال فصل الخريف- تصبح الإمدادات الغذائية نادرة؛ ويؤدّي ذلك الى هجرة الطيور إلى الجنوب.

فكيف أوحى -سبحانه وتعالى- وأرشد لهداية الطيور المهاجرة؛ لتنتقل من مواطنها من نصف الكرة الشماليّ إلى نصف الكرة الجنوبيّ ومن ثمّ عودتها آمنة لموطنها الأصلي.

ثانياً: عبر تدشين معرض لصور التعظيم



شكل (٥.)

الإطار العام في تصميم متسلسل لقيمة التعظيم

ليتمّ إنجاز معرض لها في دار المركز أو بالتنسيق مع أحد المدارس في الحيّ، أو عبر نشر سلسلة البوسترات في وسائط التواصل المجتمعي بشكل دوري.



شكل (٥١)

بوسترات شارحة لأسماء الله وصفاته.

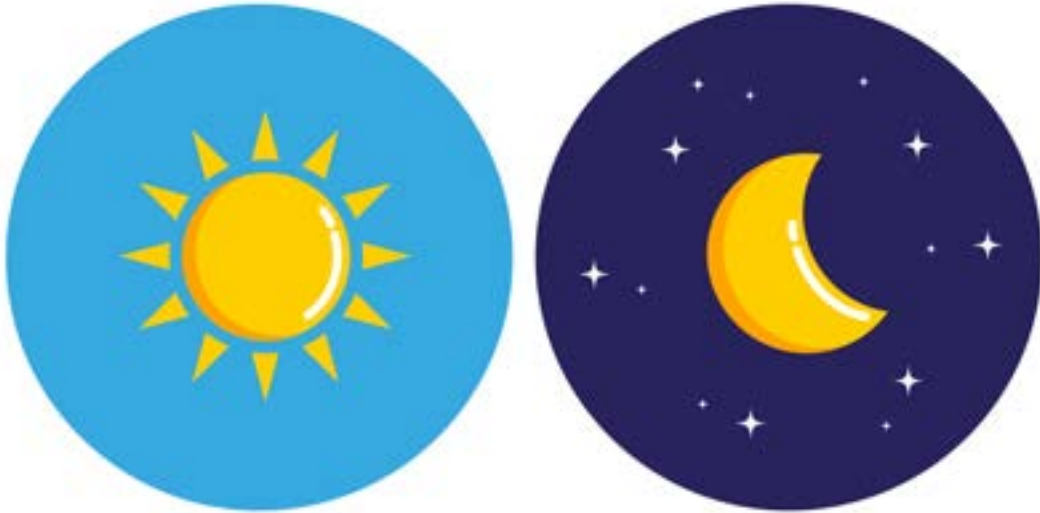
ثالثاً: تفقد العظمة في نفسك

- كيف يمكنك أن تتفقّد العظمة والفضل عبر حاسّة السمع؟
- كيف يمكنك أن تتفقّد العظمة والفضل عبر اللمس؟
- كيف يمكنك أن تتفقّد العظمة والفضل عبر حاسّتي: الشّم، والتذوّق؟

رابعاً: النية محور لاستدامة التعظيم

عبادة تعظيم الله- سبحانه- تتلازم مع كلّ نفس يتنقّسه المسلم إن نوى ذلك؛ وأمّثل لذلك بالأذكار والأدعية اليومية؛ إذ يعدّ الذكر من أسهل العبادات وأعظمها، وهو مقصد العبادات عموماً. ولنتدرّج مع الذكر الذي يعظّم فيه المسلم خالقة في سلوكه.

عند الاستيقاظ من النوم يقول:



شكل (٥٢)

الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور. (أخرجه البخاري)

عند الصباح: أصبحنا وأصبح الملك لله. (أخرجه مسلم)

عند الدخول لبيت الخلاء: أعوذ بالله من الخبث والخبائث. (أخرجه مسلم)

وتتوالى الأذكار عند النظر للمرأة، وعند الخروج والدخول، ودخول السوق، وركوب السيّارة، وارتداء الملابس وخلعها، وفي المرض، وعند شراء شيء، وأذكار المساء، والدعاء في السجود وبعد الصلاة...

خامسا: التأمل والتدبر

التفكر في خلق السموات والأرض:

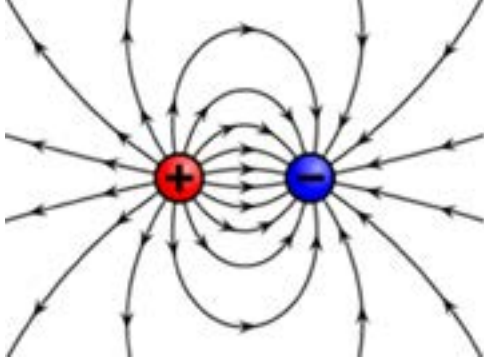
- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۚ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝﴾ الملك [٣، ٤].
- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝﴾ آل عمران [١٩١].

فالمداومة على إبقاء أثر قيمة تعظيمك لله تجعلك تنال الثمرات الآتية:

- محبة الله عز وجل.
- الحياء منه والخوف منه بلا قنوط والرجاء مع حسن العمل.
- مراقبة الله في السر والعلن.
- دوام ذكره وشكره واستغفاره: (ما يزال لسانك رطبا من ذكر الله) أخرجه أحمد بسند صحيح.

سادسا:

وتخفي فريضة الصلاة في تعاليمها وأحكامها وسُننها أسراراً عظيمة تصل إلى حد الإعجاز العلمي الذي أبهر العلماء وأدهشهم في العصر الحديث.



فمن الإعجاز العلمي في مواقيت الصلاة:

- ارتباطها بمظاهر كونية ثابتة: أثبتت البحوث العلمية والطبية الحديثة أن مواقيت الصلاة تتوافق مع ذروة النشاط العضوي للجسم؛ مما يؤدي إلى ضبط إيقاعه خلال اليوم من عبر توليد الطاقة المتجددة، وقد حددها رسول الله ﷺ بقوله: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ، مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ، مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ» رواه مسلم.

- ومن الإعجاز العلمي في فريضة الصلاة ارتباط حركاتها بالمنفعة الطبية؛ فميل الرأس إلى أسفل أثناء السجود يزيد من ضخ الدم باتجاه الدماغ والقلب مما يزيد من نشاط الدورة الدموية، كما أن ملاسة جبين المصلي للأرض يعمل على

تفريغ الشحنات الكهربائيّة الموجبة الزائدة في الجسم إلى الأرض سالبة الشحنة التي تضرّ بالإنسان كلّما ازداد تراكمها.

- تتحدّث الأبحاث الطبيّة عن فوائد حركات الصلاة؛ من القيام والقعود والركوع والسجود ولفترات مختلفة في الحفاظ على ليونة العمود الفقري وحماية غضاريفه من الانزلاق والمفاصل، وحمايتها من التصلّب، والوقاية من أمراض الروماتيزم، كما لتلك الحركات دورٌ في تقوية العضلات في منطقة البطن والفخذين؛ ممّا يساعد على النحافة والتخلّص من التراكّبات الدهنيّة في تلك المناطق، وكذلك التسليم في آخر الصلاة فهو بمنزلة تمرين لعضلات الرقبة؛ فحركات الصلاة عبارة عن مجموعة من التمارين الرياضيّة.

- كما يتجلّى في الصلاة الإعجاز العلميّ من الناحية النفسيّة؛ إذ يساعد الوقوف بين يدي الله -تعالى- ومناجاته والانشغال بقراءة القرآن الكريم وأدعية الصلاة في بثّ روح الطمأنينة والسلام في النفس والتقليل من نوبات الغضب والانفعالات الحادّة، كما تساعد على ضبط النفس والصبر والمثابرة.

- كما أنّها سببٌ في جلاء الهمّ والحزن؛ وذلك ناجمٌ عن ارتباط العبد بعظيم، ومناجاته لعظيم قادر على كلّ شيء وزيادة المقدرة لدى الإنسان على التأمّل والانقطاع عن المحيط؛ ولذلك دورٌ كبيرٌ في علاج كافّة الأمراض النفسيّة والعضويّة؛ بسبب زيادة قوّة الجهاز المناعي نظير الراحة النفسيّة.

وقال الطبيب الفرنسيّ ألكسيس كاريل الحائز على جائزة نوبل في الطبّ سنة ١٩١٢م عن الصلاة في كتابه «الإنسان ذلك المجهول»: «لعلّ الصلاة هي أعظم طاقة مولّدة للنشاط عرفت إلى يومنا هذا، وقد رأيت -بوصفي طبيباً- كثيراً من المرضى فشلت العقاقير في علاجهم فلمّا رفع الطبّ يديه عجزاً وتسليماً دخلت الصلاة فبرأتهم من عللهم».



زاوية النظر

لعلّ مشرف التحفيظ يعتمد لتغيير موقع تحفيظ الطلبة لمرة واحدة ليكون قريبا من بستان؛ ليعزّز الفرق بين من ينظر بشكل اعتيادي، ومن ينظر للتعرف عليه -سبحانه- عبر تفقّد مواطن عظّمته؛ وذلك وفق درجات، بأسلوب غير اعتياديّ، وما يلي مثال عمليّ ومتطلّباته هي:

- الأدوات: جذوع من شجرة، الحجم ما يمكن قبضه باليد الواحدة.
- الآليّة: يمسك كلّ حافظ بجذع من شجر بحجم قبضة اليد تفعيلا لحاسة اللمس، ثمّ يتمّ سرد التأمّل التالي لهم.



شكل (٥٣) حجم الجذع

يقرأ المشرف عليهم ما يلي: تأمل حين جمع لك مساحة عريضة من ملكه؛ ليجعلها في كفّ يدك عبر جزء من جذع شجرة، وما كان لهذا الجزء الذي صار في كفّ يدك أن يتشكّل لولا الماء الذي تشربّه طوال سنين، وما كان ليتشكّل لولا تلك القطرات التي هطلت وتجمّعت في هيئة ماء لسقي الشجرة، تلك قطرات الماء التي جاءت من السّماء عبر غيوم كانت تجوب في أفلاكه، غيوم تشكّلت عبر بخار ماء ارتفعت من بحار وأنهار ومحيطات، بحار وأنهار ومحيطات من سبع قارّات، لتصير جميعها في كفّ يدك، ثمّ أراك تعجب أن صار كون بمجرّاته وأفلاكه في قبضة الواحد الملك الجبّار: **قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾﴾** الواقعة [٧١، ٧٢].

المثال العمليّ الثاني، ويمكن إنجازه داخل مركز التحفيظ.

- الأدوات: ثلاثة أنواع من الطيب.
- الآليّة: يشتّم الحفظة كلّ نوع على حدة.
- ثمّ يتمّ سرد التأمّل التالي لهم.



شكل (٥٤)

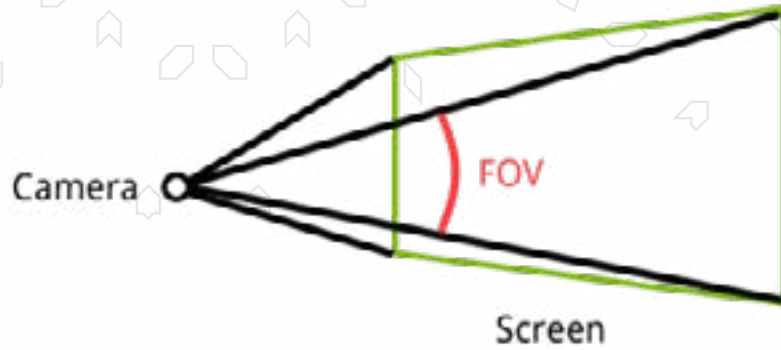
يقرأ المشرف ما يلي: رائحة الطيب أدركتموها عبر تفاعل كيميائيّ تمّ في أنوفكم، والروائح على تنوعها تتمّ عبر التفاعل في الأنف وتتباين بتباين المؤثر؛ فالرائحة في القهوة تستدعي تفاعلاً مختلفاً عن رائحة الورد، والتفاعل الكيماويّ بين ذرّات المرشوش وحلمات الأنف المتحكّم فيه هو الله وحده، فهو الحيّ القيّوم. لاحظ التفاعل كيف أنّه يختلف مع كلّ مادّة، الطيب بأنواعه، فهو تفاعل غير مرئيّ، وسبحانه يخفيه عنك؛ كي لا ترهب، ليشكل لك لوحة إحاطيّة يعزّز لك فيها صورة ذهنيّة بديعة تقرأها عبر أنفك.

المثال العمليّ الثالث: أداة «فتيّنوا»

مع المنظور «perspective» ينظر كلّ منّا للعالم المحيط والأحداث من حوله من وجهة نظر مختلفة، وتعتمد طبيعة تجربة كلّ فرد -إلى حدّ ما- على وجهة نظر معيّنة يشغلها وفق الثقافة التي انحدر عنها؛ فإنّ القدرة على تقدير الفروق بين وجهات نظر المرء وآخرين تعدّ إنجازاً مهماً في ارتقاء الحوار؛ فوجهات النظر تنبثق من الاختلافات في مصادر المعرفة والخبرات المكتسبة؛ إذ يركز نموذج أخذ المنظور من أجل إدراك وجهة نظر الطرف الآخر في التعرّف على المنظور المقابل كي يكون الطرفان في وضع متبادل، إذ يجب على كلّ من المتحدّثين والمستمعين أن يحاول كلّ منهم تجربة الوضع كما هو من قبل المشاركين الآخرين؛ فعن طريق هذه العمليّة المتبادلة، يتمّ توسيع سياق التواصل المشترك وصقله بشكل مستمرّ، وثمة اعتبار ما يلي في إدراك المنظور:

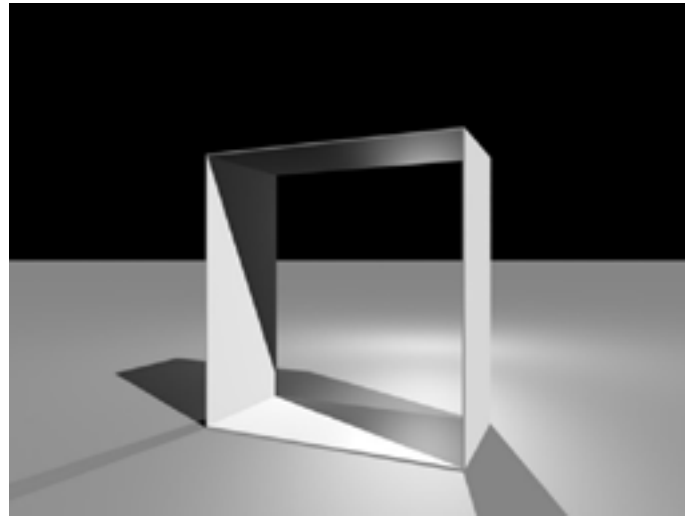
- المعرفة الأساسيّة بالمعتقدات والمواقف.

- التفسيرات الحالية للمحفّزات والأحداث.
- السّياق الاجتماعي.



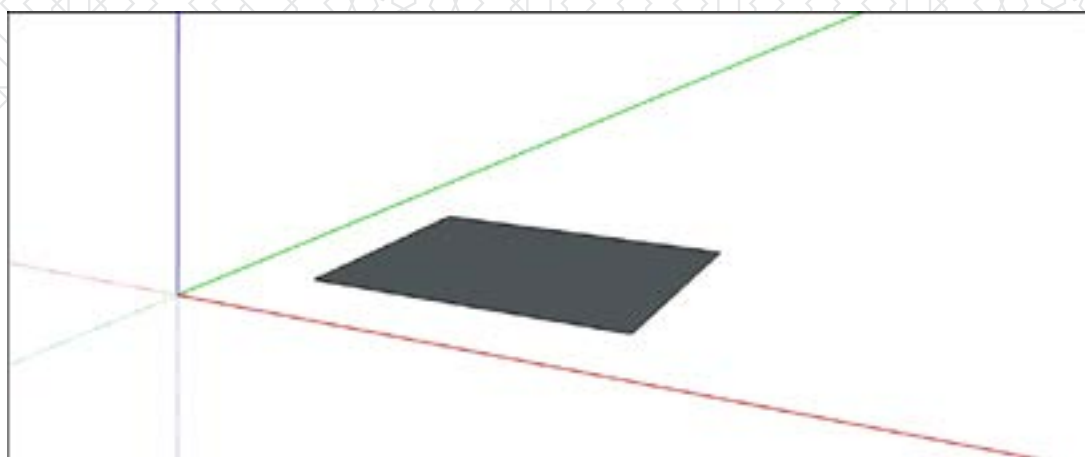
شكل (٥٥)

المنظور وفق رؤية الرسّامين والمهندسين



شكل (٥٦)

صورة تشبيهية للمنظور لدى المصوّرين عبر مجسّم



شكل (٥٧)

المنظور في الرسم الثلاثي

ومن الواضح أنّ التغذية الراجعة -عبر التعليقات لكلّ المتحدّثين- مهمّة لأخذ التصرّور الخاصّ بالمنظور؛ فما هو غير واضح يتّضح مع التعليقات؛ فعلى سبيل المثال، قبل تلقّي أيّة تعليقات بوصفها تغذية راجعة، يجب على المتحدّثين إنشاء رسالة أوّلية، وهو ما يتطلّب من المتحدّث إجراء بعض التقييم عمّا استمع إليه، تعليقاً مهمّاً كان مبدئياً؛ ليتحقّق من أن يكون المرسل إليه جاهلاً بها، ويمكن اعتباره انعكاساً لتقييم المتحدّث للمتحدّث إليه. تخيل شخصاً يصف بنية المبنى بأنّه «... شيء مثل البيت الأبيض؟ أنت تعرف، أين يعيش الرئيس؟ في واشنطن العاصمة» ممّا يجعل المتحدّث على يقين من أنّ الطرف المقابل أدرك المقصد.

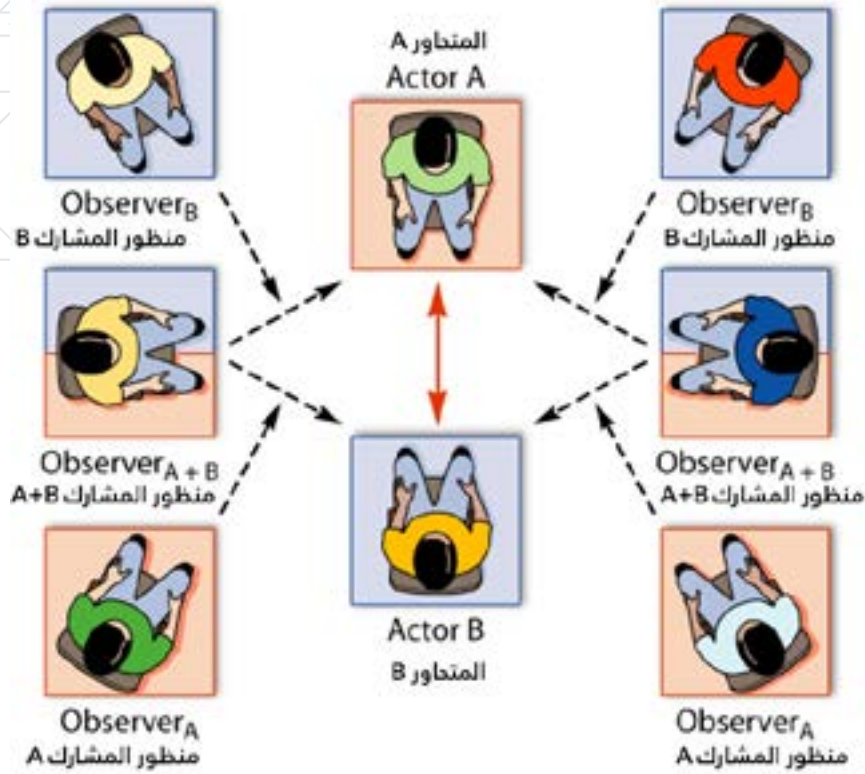
إنّ تعدّد زوايا النظر يعين على عمق الفهم والإحاطة؛ لذا جاء في ديننا (فتبيّنوا)؛ فالتبيّن يلزمنا بذلك، للمزيد راجع كتاب (مؤشّر الإدراك والتقييم):



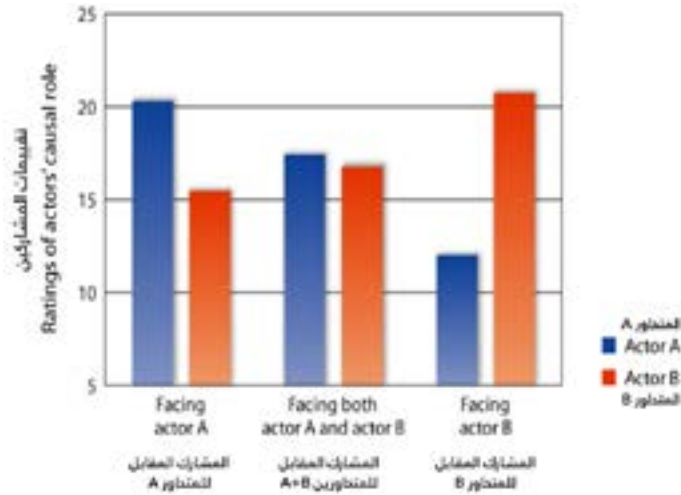
<https://wp.me/p3WskZ-9ad>

فالإدراك الذي نعينه هو نوع من النمط في التفكير الذي يستخدمه الناس يجمع فيها أنواعا مختلفة من سمات الشخصية ضمن رزمة واحدة؛ على سبيل المثال: يعتقد الكثير من الناس أنّ شخصا ما إن كان لطيفا، فإنّه ربّما يكون كريما أيضا، وبالمثل، فإنّنا نفترض أنّ الشخص البخل هو أيضا سريع الانفعال، وعليه نحن نفترض أن يتمتّع الأشخاص ذوو الجمال الجسديّ بمجموعة كاملة من الصفات الرائعة الأخرى. في الثقافات الغربيّة، يعني قول شخص ما «شخصيّة فنيّة» أنّ الشخص مبدع ومكثّف الشعر ومزاجيّ ولديه أسلوب حياة غير تقليدي.

ما يلي تمثيل يقرب لنا دور كلّ من (الإدراك) و (المنظور) في التأثير على فهم الرّسالة، عبر شخصين أساسيين (A&B) يقومان بعملية تواصل، ومن حولهما مجموعة من الأفراد ينظر كلّ منهم لمشهد التواصل بين هذين الشخصين (A&B).



شكل (٥٨)



شكل (٥٩)

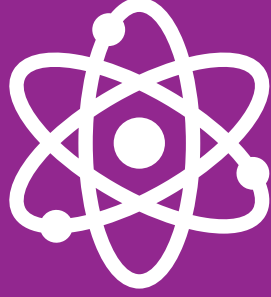
الرسم يبيّن كيف ينظر الأفراد المحيطون بكلّ من A & B مع تغيّر زوايا النظر عبر مواقعهم.

للمزيد طالع كتاب «التجسير صناعة للتعايش».



زاوية النظر يعزّز لها القرآن

مواقف عديدة يرشدنا الله فيها لاعتبارات خاصّة بزاوية النظر؛ فما مواقف موسى عليه السلام- ممّا كان يسلكه الخضر إلا عن اختلاف في زوايا النظر، وكذلك في قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (٧٩) القصص [٧٩]. إنّ أهل الدنيا يعظّمون صاحب المال حتّى لو كان لا يصليّ، وكان يشرب الخمر، وتجدهم يحترمونه أشدّ الاحترام، وعندما شاهدوا قارون في كامل زينته وما ملك تمنّوا أن يكون لهم مثل ما أُوتي. أمّا المؤمنون الذين يعظّمون الله، ويفهمون حقيقة الدنيا والابتلاء بأنواعه، فقد أدركوا الفرق بين المظهر والمخبر، والحقيقة والواقع.



مزج العلوم

التجسير مسار للتعليم:

في آيات الله- عبر القرآن الكريم وفي الآفاق- تجسير يحسن إدراكه؛ فمع تعدّد أبواب العلم يصل الإنسان إلى ما هو أبعد من الخيال؛ فعندما نرى ما بذل من جهود وأموال وأوقات وخبرات في كثير من العلوم؛ من أجل إطلاق تلسكوب جيمس ويب الذي تمّ تطويره من قبل ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء الكنديّة، والذي تمّ إطلاقه في ٢٥ ديسمبر ٢٠٢١؛ إذ بدأ التطوير فيه سنة ١٩٩٦ لإطلاق كان مخطّطاً له لعام ٢٠٠٧ وميزانيّة قدرها ٥٠٠ مليون دولار أمريكي، غير أنّه تأخّر لعام ٢٠٢١. فبه سيمكّن مجموعة واسعة من التحقيقات في مجالي علم الفلك وعلم الكون، ورصد بعض الأحداث والأجرام الفلكيّة الأكثر بُعداً في الكون، والتوصيف التفصيلي للأغلفة الجويّة للكواكب خارج النظام الشمسيّ التي من المحتمل أن تكون صالحة للحياة، بالرغم من أنّ المشروع تعرّض للعديد من التأجيلات وتجاوزات التكاليف، وخضع لعملية إعادة تصميم كبيرة.



شكل (٦.)

ويتوجّب علينا -نحن المسلمين- أن نبذل الوسع كلّاً في تخصّصه، ونبدأ ونتدرّج ونرفع الغطاء والقشّ عن عقولنا إلى أن نصل ونعمل لله شكراً وتعظيماً له سبحانه، والعمل في عمليّات التجسير يبدأ حين يجتهد حفظة القرآن من الآن في تحصيلهم العلميّ عبر ما يدرسون في مدارسهم، وما يتلقّونه في حفظهم لكتاب الله، ولعلّنا نتعثر كثيراً فلا ضير في ذلك، فإنّ إطلاق التلسكوب تأخّر ٢٥ عاماً؛ لكثرة المطبّات والمشكلات التي تعرّضت لانطلاقه؛ فالطريق يحتاج إلى تعبيد منّا، ولنكن أمة تأكل ممّا تزرع وتلبس ممّا تصنع؛ فتعظم أمّتنا بعون من الله العظيم، وهذا من التعظيم.

مؤشر ضعف التعظيم:

إذا كانت حرارة الجسم أكثر من ٣٧ فأنت تعاني من الحمى.
وإذا كان قياس معدل السكر في الجسم أكثر من ٦ درجات وأنت صائم فهذا مؤشر لإصابتك بداء السكري.
وإذا ذُكرت بالله ولم تتذكر، وإذا وعظت فلم تتعظ، وإذا قرأت آيات الوعيد ولم تبك ولم تتأثر، فهذا مؤشر على ضعف التعظيم لله؛ ومن أعظم الأسباب التي تؤدي إلى هذه الحال المتردية عدم استشعار عظمة الله في القلوب والبعد عن خشيته والخوف منه سبحانه.

الجنس عند الكائنات الحيّة (الذكر، والأنثى):

ليس في المخلوقات شيءٌ إلا و تحديد جنسه، ولا بدّ أن يكون له والدٌ أو مولودٌ أو نظيرٌ هو كفؤه، وكذلك الجنّ والملائكة؛ ولهذا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الذاريات ٤٩].



شكل (٦١)

وكمال حكمته في ذلك أن خلق من كل صنف من الحيوانات التي يريد بقاءها ذكراً وأنثى؛ ليبقى النوع ولا يضمحل.

من تعظيم الله -سبحانه وتعالى- الإقرار له بالوحدانية:

الله -سبحانه وتعالى- لا يوصف بالذكورة ولا بالأنوثة، وإنما توصف بذلك المخلوقات التي خلق الله من كل منها زوجين، وأمّا الله -تعالى- فهو الواحد الأحد الفرد الصمد.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ١-٤].

فنفي الأصل والفرع والنظير عن الله تعالى، هو تمييز له عن المخلوقات. فتزنيهه وتقديسه عن الأصول والفروع والنظراء والأمثال هو من التعظيم.

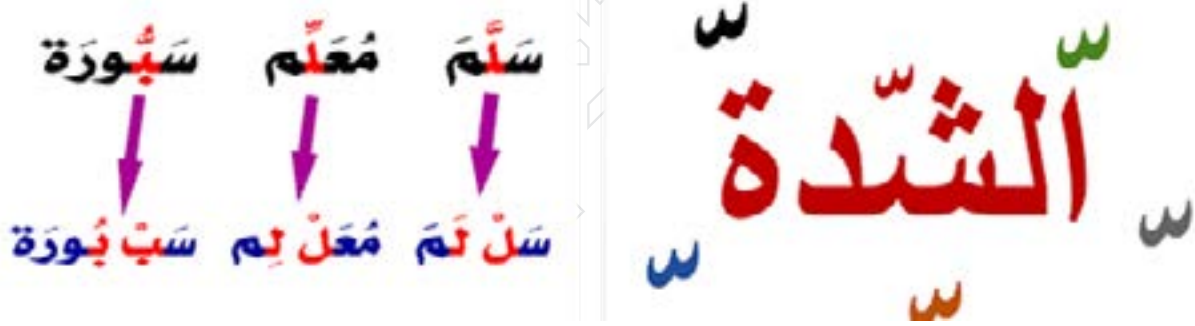
في اللغة العربيّة – وحركة الشدّة

الشدّيد – الشدّة.

قوّة ومتانة وصلابة.

(الطبيعة والفيزياء) أقصى إجهاد يتحمّله جسم صلب بدون أن يتمزّق.

الشدّة (في الخطّ): رأسُ شين مهملة النقط توضع فوق الحرف دلالة على تضعيفه وإدغامه.



شكل (٦٢)

الشدة: إحدى علامات التشكيل في اللغة العربية، وتتم كتابتها على الحرف؛ من أجل النطق به بقوة، والحرف المشدّد هو عبارة عن حرفين: الأوّل ساكن، والثاني متحرّك، وكلّ الحروف قابله للشدة إلا الألف والغين.

كان رسولنا الكريم تظهر شدّته ويظهر غضبه ويتمعر وجهه عندما تنتهك حرّمات الله.

كيف بنا وحرّمات الله تنتهك كلّ يوم، ورسولنا ﷺ يشتم، وأعراضنا تستباح، وأبناؤنا يهودون وينصّرون.

هذا يضاعف علينا الجهد؛ لنكون أقوى وأصلب وأمتن في تعظيم حرّمات الله والابتعاد عن مواضع الحرام والفتن والشبهات، وتطبيق الحلال والمستحب، وسلوك مسلك العظماء في الأخلاق والأعمال.

حتّى لو كان من هو ساكن فلا بدّ من وجود المتحرّك بجانبه فيشدّه إليه ويقوّي من عزمه وإرادته، وكلّ منّا قابل لذلك الشدّ دون تمزّق.



تفعيل الحوارات

يعدّ الحوار طبقة من طبقات تفعيل القيمة في أدمغة الحفظة، فعلى المشرف الا يستأثر بالحديث من دون إشراك الحفظة بالقيمة محلّ التفعيل.

وهناك عدّة حوارات في القرآن الكريم، نستعرض منها:

١. في حوار إبليس مع ربّ العزة حينما طلب منه -سبحانه- السجود لآدم حقيقة تعظيم الله وأهميته؛ فإبليس كان يؤمن بالله ربّا، بل آمن به ربّا وآمن به عزيزاً؛ ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٨٢] سورة ص [٨٢]، وآمن به خالقاً فقال: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [١٢] الأعراف [١٢] وآمن باليوم الآخر ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [١٤] الأعراف [١٤] ومع ذلك فإبليس لاشكّ في بعده وكفره ومعصيته، فإيمانه ليس فعّالاً، فالمطلوب إيمان فيه تعظيم لله يحجز عن المعصية. (انظر قصّته في الأعراف (١١ - ٢٤)).

٢. قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ وُأَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٩] وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ يَلِينِ [١٠] ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ

لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَيْنَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
فِي يَوْمَيْنِ وَأُوحِيَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فصلت [٩-١٢].

ربّ العالمين يخاطب الإنسان، ويستنكر عليه الكفر بمن خلق الأرض في يومين
من أيام الله، وكيف جعل فيها من الجبال التي تثبتّها، وكل خلق الأرض وتهيتها
للحياة فيها، آيات تدلّ على أنّ للكون خالقا عظيما فكيف يكفر الإنسان به!

ثم يعرض ربّ العالمين في هذه الآيات حوارا بين الأرض والسما، أن تأتمر
بأمره وتسير وفق نواميسه إمّا امتثالاً، أو كرهاً، فاختارتا أن تمضيا وتأتبرا وتسيرا بأمر
الله؛ فالسما والأرض اختارتا الامتثال لأمر الله فكيف أنت أيها الإنسان الضعيف
الذي أعطاك الله حرية الاختيار!

والحوارات في القرآن عبر قصص الأولين عديدة، وهو نهجٌ يحسن اعتماده
من قبل مشرف التحفيظ مع الطلبة، ولعلّ ما يلي من
مشاهد يستعرضها كتاب «كيف تبصر» مجالا يقدح
الحوار بين المشرف وطلّبه ؛ إذ تمّ ادراج ما يمكن أن
تدور حوله في التعزيز للقيم تعظيما لله.



<https://bit.ly/2MkLV2z>



الأنشطة المصاحبة للقيمة:

اسم النشاط	في الآفاق وفي أنفسكم
فكرة النشاط (ماهية النشاط)	مجموعة صور غير مرتبة تدلّ على عظمة الله في السماء وفي الأرض، ثمّ يطلب من الطلبة تصنيف هذه الصور تحت عنوان: (في الآفاق وفي أنفسكم). ثمّ يطلب منهم عمل معرض للصور بعد التصنيف، ويطلب من كلّ مجموعة استنتاج العظمة في الصورة التي جمعها الفريق الآخر.
احتياجات النشاط ١ (الوسائل المعينة في تحقيق رسالة النشاط)	صور لوح للعرض حمّالات - لاصق - مغناطيس
ما ميزان القيمة (الشرعيّ)	تعظيم الله سبحانه 
احتياجات النشاط ٢	إدراج مجموعة من السلوكيات وجعل الطلبة يختارون موضعها من الرسم وفق الهيكل المبين، مثل: برّ الوالدين - الصدقة - تعظيم الله فيما أمر- الرّبا - وهكذا...

ملحق قيمة التعظيم

فكلّ أسماء الله الحسنی تعلّمنا قيمة تعظيمه وتبجيله - عزّ وجلّ - وأطرح منها:
ما يلي (يُدرج في ملحق)

- **المَلِكُ:** هو الله، ملك الملوك، له الملك، وهو مالك يوم الدين، ومليك الخلق فهو المالك المطلق.
- **الْقُدُّوسُ:** هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص وعن كلّ ما تحيط به العقول.
- **الْمُهَيِّمُ:** هو الرقيب الحافظ لكلّ شيء، القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم، والمطلّع على خفايا الأمور وخبايا الصدور.
- **الْعَزِيزُ:** هو المنفرد بالعزّة، الظاهر الذي لا يقهر، القويّ الممتنع فلا يغلبه شيء وهو غالب كلّ شيء.
- **الْجَبَّارُ:** هو الذي تنفذ مشيئته، ولا يخرج أحد عن تقديره، وهو القاهر لخلقه على ما أراد.
- **الْمُتَكَبِّرُ:** هو المتعالي عن صفات الخلق المنفرد بالعظمة والكبرياء.
- **الْخَالِقُ:** هو الفاطر المبدع لكلّ شيء، والمقدّر له والموجد للأشياء من العدم، فهو خالق كلّ صانع وصنّعه.
- **الْقَهَّارُ:** هو الغالب الذي قهر خلقه بسلطانه وقدرته، وخضعت له الرقاب وذلت له الجبابرة، وصرف خلقه على ما أراد طوعا وكرها، وعنت الوجوه له.

• **الْعَلِيمُ:** هو الذي يعلم تفاصيل الأمور، ودقائق الأشياء وخفايا الضمائر، والنفوس، لا يعزب عنه مثقال ذرة؛ فعلمه يحيط بجميع الأشياء.

• **الْعَظِيمُ:** هو العظيم في كل شيء، عظيم في ذاته وأسمائه وصفاته، عظيم في رحمته، عظيم في قدرته، عظيم في حكمته، عظيم في جبروته وكبريائه، عظيم في هبته وعطائه، عظيم في خبرته ولطفه، عظيم في برّه وإحسانه، عظيم في عزّته وعدله وحمده؛ فهو العظيم المطلق، فلا أحد يساويه، ولا عظيم يدانيه.

• **الْكَبِيرُ:** هو العظيم الجليل ذو الكبرياء في صفاته وأفعاله فلا يحتاج إلى شيء ولا يعجزه شيء **قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾** الشورى [١١].

• **الْجَلِيلُ:** هو العظيم المطلق المتّصف بجميع صفات الكمال والمنعوت بكمالها المنزّه عن كلّ نقص.

• **الْقَوِيُّ:** هو صاحب القدرة التامة البالغة الكمال غالب لا يُغلب فقوّته فوق كلّ قوّة، ولا يردّ قضاءه رادّ، ينفذ أمره، ويمضي قضاؤه في خلقه، شديد عقابه لمن كفر بآياته وجحد حججه.

• **الْمَتِينُ:** هو الشديد الذي لا يحتاج في إمضاء حكمه إلى جند أو مدد ولا إلى معين؛ فهو المتناهي في القوّة، التي لا تلحق أفعاله مشقّة، ولا يمسه فيها لغوب.

• **الْحَيُّ:** هو المتّصف بالحياة الأبدية التي لا بداية لها ولا نهاية؛ فهو الباقي أزلا وأبداً، وهو الحيّ الذي لا يموت.

• **الْقَيُّومُ:** هو القائم بنفسه، الغني عن غيره، وهو القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم.

- **الصَّمدُ:** هو المطاع الذي لا يُقضى دونه أمر، الذي يقصد إليه في الحوائج؛ فهو مقصد عباده في مهمّات دينهم ودنياهم.
- **الأوّل:** هو الذي لم يسبقه في الوجود شيء؛ فهو أوّل قبل الوجود.
- **الآخر:** هو الباقي بعد فناء خلقه، البقاء الأبدى، يفنى الكلّ وله البقاء وحده، فليس بعده شيء.
- **ذو الجلال والإكرام:** هو المنفرد بصفات الجلال والكمال والعظمة، المختصّ بالإكرام والكرامة وهو أهل لأن يُجلّ.